الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

مصادر التمويل خلال ثورة التحرير

(1954م-1962م)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

أنيسة زعبي

راوية الوصيف

إشراف:

عثمان زقب

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.عبد القادر كركار	محاضر(أ)	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د.عثمان زقب	محاضر(أ)	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د.أحمد بلعجال	محاضر(أ)	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

مصادر التمويل خلال ثورة التحرير

(1954م-1962م)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

أنيسة زعبي

راوية الوصيف

إشراف:

عثمان زقب

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.عبد القادر كركار	محاضر(أ)	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د.عثمان زقب	محاضر(أ)	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د.أحمد بلعجال	محاضر(أ)	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2021/2020

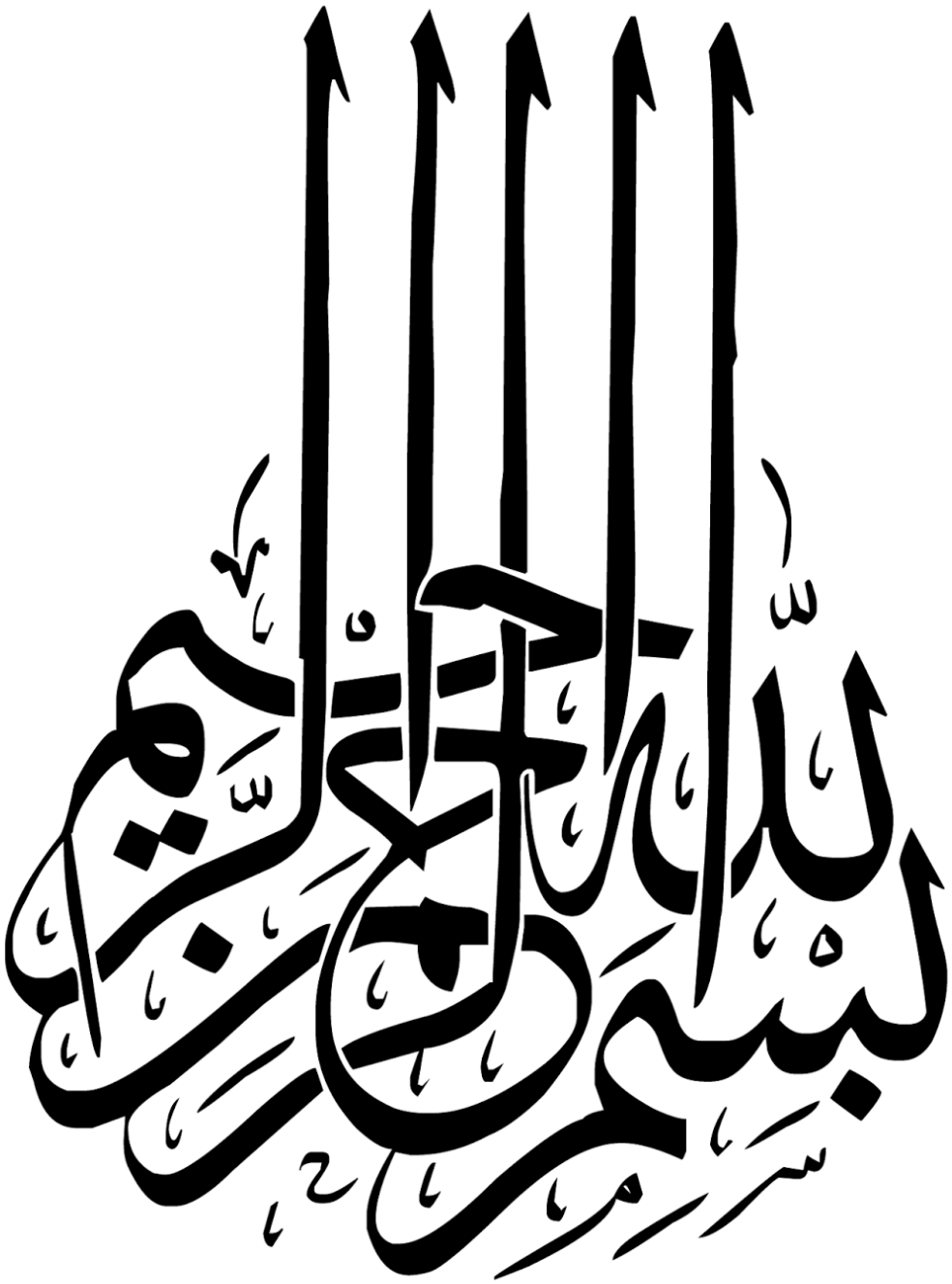
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بعد حمد الله عز وجل وشكره على ما وصلنا إليه، نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للدكتور "عثمان زقب" على موافقته على الإشراف علينا في هذا البحث، وتقديم النصائح والتوجيهات التي جعلتنا نتم هذا البحث بأحسن صورة، نسأل الله أن يجزيه ويبلغه أرفع الدرجات.

ونتوجه بأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

إ هـد ا ء

إلى أغلى وأحب وأحن مخلوق في الوجود، إلى صاحبة الحضن الدافئ والقلب الحنون **أمي الغالية(يمينة)** أطال الله في عمرها، ووفقني في طاعتها وكسب رضاها

إلى الذي صنع من شقائه سعادتي، ومن تعبه راحتي، إلى الذي يكد ويجد لأنعم بالحياة الهنيئة **أبي الكريم(عبد الله)** أطال الله في عمره، ووفقني في طاعته وإرضائه

إلى أخي الوحيد **محمد يحي** أتمنى أن يجعله الله ذخرا لوالدي في الدنيا والآخرة

إلى أخواتي العزيزات على قلبي: **وداد، وردة، إبتسام، مسعودة** أتمنى من الله أن يسعدهم ويوفقهم في حياتهم

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة **عبد النور، أسيل** حفظهم الله ورعاهم

إلى من انتظرني حتى أكمل مشواري الدراسي، **خطيبي (نذير)**جعله الله رفيق دربي وأنيس قلبي

إلى من تستحق أن يقال فيها {رب أخت لم تلدها أمك} أختي وصديقتي **أنيسة** أتمنى لها التوفيق في حياتها وإلى عائلتها الكريمة

إلى كل من نبض لهم قلبي ولم تسعهم أوراقي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي ودراستي

راوية الوصيف

إ هـد ا ء

إلى من ضحوا بحياتهم في سبيل استقلال هذا الوطن وخلدت أسماؤهم بأحرف من ذهب... شهداؤنا الأبرار- رحمهم الله-

إلى من تحت قدميها الجنة... أمي ثم أمي ثم أمي **"فاطمة"** حفظها الله وأطال في عمرها، اللهم متعني برضاها ووفقني لبرها

إلى من علمني أول الحروف وتحمل معي الكثير من الأعباء ... أبي الغالي **"مُحَمَّد رجب"** شفاه الله و أطال الله في عمره

إلى روح فقدتها... أمي الثانية **"عمتي مريم"** تغمدها الله برحمته

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي سندي إخوتي: **"أمال، مصطفى، نورة، أحمد أمين، سمية، طه، عبد السلام"** ... وفقهم الله وأسعدهم وسدد خطاهم

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهم أمي:

صديقتي الغالية..."**أمل**" و ابنها **"غيث"**

إلى من سرنا معا نحو النجاح والتي تحملت معي أعباء هذا البحث رفيقة الدرب... **"راوية"**

إلى كل عزيز على قلبي ولم يسعني ذكره...

أنيسة زعبي

مقـــــدمة

مقدمة:

طيلة فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، واجه الجزائريون قوة استعمارية استيطانية، اختلفت أهدافها بين استغلال للإمكانيات المادية للجزائر، والحرص على محو مقومات الهوية الوطنية الجزائرية، واستبدالها بالثقافة الفرنسية.

ولكن لم يستطع هذا الاستعمار تحقيق غايته، فقد قوبل بالرفض التام من طرف الجزائريين، لهذا تعتبر الثورة الجزائرية رمزا للكفاح والنضال، حيث حرص الجزائريون على تمويل الثورة بكل ما يلزم من إمكانيات وخاصة الأموال، التي تعتبر الشرط الأساسي لتوفير مستلزمات الكفاح، ولقد سعت أيضا الحكومة الجزائرية إلى إيجاد مصادر خارجية من خلالها توفير مستلزمات الثورة لضمان نجاحها واستمراريتها، والقضاء على الوجود الاستعماري في الجزائر بصفة نهائية ونيل السيادة الوطنية.

2/ الإشكالية:

ومنه فإن إشكاليتنا في هذا البحث تتمحور حول ماهي مصادر التمويل المالي للثورة الداخلية والخارجية ؟ وما مدى مساهمتها في إنجاح العمل الثوري ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:

- كيف كانت التحضيرات المادية قبيل اندلاع الثورة ؟
- في ما تمثلت مصادر التمويل الداخلية للثورة ؟
- كي كانت علاقة الثورة بالدول العربية والصديقة ؟ وإلى أي مدى ساهمت هاته الدول في دعم الثورة ؟
- كيف ساهم اللاجؤون في الثورة ؟
- ما هي الاستراتيجية القمعية التي اعتمدتها السلطات الفرنسية لمحاولة عرقلت العملية التمويلية للثورة ؟

كيف كان يتم صرف الأموال في الثورة ؟

3/ أسباب اختيار الموضوع:

الذاتية:

- الرغبة في التعرف على مصادر تمويل الثورة.
- ميول للبحث أكثر في الثورة الجزائرية.

الموضوعية:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع.
- محاول إبراز الجوانب الخفية التي شهدتها عملية تمويل الثورة.

4/ الدراسات السابقة:

أما بخصوص الدراسات السابقة حول الموضوع فنذكر:

- كتاب التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية لأبو بكر حفظ الله: والذي كان في السابق أطروحة دكتوراه.
- دور الممولين للثورة الجزائرية 1954م-1962م لابتسام ربيع: مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة1، 2017م.
- التنظيم العسكري في الثورة التحريرية لأمال شلي: مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006م.
- سياسة التمويل الداخلي للثورة التحريرية 1954م-1962م لامحمد بوحموم: مقال تحدث فيه عن مصادر التمويل الداخلية للثورة.

5/ أهداف البحث:

- التعرف عن مصادر تمويل الثورة سواء في الداخل أو الخارج.
- إبراز العلاقة التي تربط الشعب بالثورة.

6/ حدود الدراسة:

تدور أحداث الموضوع بين سنتي 1947م وحتى 1962م، بحكم أن عملية التمويل بدأت منذ التحضير لتفجير الثورة واستمرت طيلة فترة اندلاعها.

7/ خطة البحث:

وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة، مدخل تناولنا فيه مفهوم التمويل، وأربعة فصول؛ الفصل الأول بعنوان مصادر التمويل خلال مرحلة التحضير للثورة 1947م-1954م، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، كان المبحث الأول معنون بالمنظمة الخاصة ودورها في عملية التسليح، ويتضمن مطلبين، أما المبحث الثاني فكان معنون باللجنة الثورية للوحدة والعمل والإمكانيات المادية للثورة عند الانطلاق، ويتضمن هو الآخر مطلبين.

الفصل الثاني فعنون بمصادر التمويل الداخلي للثورة التحريرية 1954م-1962م، قسمناه إلى أربعة مباحث، المبحث الأول: الغرامات والضرائب، المبحث الثاني: الاشتراكات والتبرعات، المبحث الثالث: الزكاة والهباة، المبحث الرابع: الغنائم، وكل مبحث يحتوي على مطالب.

ولقد أدرجنا الفصل الثالث تحت عنوان مصادر التمويل الخارجي للثورة التحريرية 1954م-1962م، ويحتوي على ثلاثة مباحث، عنوان المبحث الأول دول المغرب العربي، المبحث الثاني معنون بدول المشرق العربي، والمبحث الثالث فكان بعنوان الدول الأجنبية، وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب.

أما في ما يخص الفصل الرابع فكان معنون بتحيات التمويل في الثورة الجزائرية ومصارفه، ويندرج ضمنه مبحثين، المبحث الأول بعنوان تحديات التمويل، والمبحث الثاني بعنوان مصارف الأموال، ويحتوي كل مبحث على أربعة مطالب.

بالإضافة إلى خاتمة، الملاحق ، قائمة المصادر والمراجع، وأخيرا فهرس البحث.

8/ المصادر والمراجع:

ولقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على التنويع بين المصادر والمراجع، نذكر منهم:

المصادر:

- الشهادة الشفوية للمجاهد عبد الحميد بسر.
- جريدة المجاهد: لسان حال الثورة الجزائرية.
- ليل الاستعمار لفرحات عباس.
- مذكرات بعض القادة السياسيين، ونذكر البعض منهم:

مذكرات علي كافي.

مذكرات أحمد بن بلة.

مذكرات العقيد الحاج لخضر قبسات من ثورة نوفمبر 1954م كما عايشها.

أما المراجع فأهمها:

- السياسة الاقتصادية للثورة التحريرية 1954م-1962م وتطورها (منطقة جيجل نموذجا) لعبد القادر بورمضان.
- مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962 لمريم صغير.
- مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة : 1954-1956 لأحسن بومالي.

9/ المنهج:

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي الملائم لطبيعة الموضوع، وذلك للوصول إلى حقيقة مصادر التمويل المالي الذي يعتبر محطة هامة من تاريخ الثورة الجزائرية.

10/ الصعوبات:

والجدير بالذكر أنه لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات، ومن الصعوبات التي واجهتنا في مشوارنا لخوض هذا الموضوع.

- قلة المصادر والمراجع التي تتطرق للتمويل الداخلي بصفة مفصلة.

– صعوبة الإلمام بمختلف جوانب الموضوع وذلك كون الموضوع شاسع ويتضمن كافة مناطق الثورة ويحتاج إلى وقت أطول للإنجاز.

– صعوبة الحصول على شهادات حية بهدف إثراء الموضوع أكثر، وذلك بسبب ضيق الوقت.

مدخـــــل

مفاهيم اصطلاحية

ونظرا لأهمية التمويل في بحثنا لابد من تحديد مفهومه، ومنه فإننا سوف نتناول في هذا المدخل مفهوم التمويل لغة واصطلاحا وتعريفه بالنسبة للثورة الجزائرية.

1- مفهوم التمويل:

أ- لغة:

التمويل مشتق من كلمة مال، ولقد ورد للمال في المعاجم العربية عدة مفاهيم نذكر منها ما يلي:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: بأن المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم، وتَمَوَّلْت: كثُر مالُك، ويقال تَمَوَّل فلان مالاً إذا اتَّخذ قيَنْة،... تصغيره مُوَيْل والعامة تقول مُوَيِّل، بتشديد الياء، وهو رجل مال وتمول مثله وموله غيره[1].

وجاء في معجم العين للخليل: المال: معروفٌ، وجمعه أموال، وكانت أموال العرب: أنعامهمورجل *مال*، أي: ذو *مالٍ*، والفِعْل: تَمَوَّل...ولم: الوليمة: طعام يُتَّخَذ على عُرْسٍ، والفعل: أَوْلَمَ يُولِمُ[2].

ويذكر في معجم الوسيط: مَالَ ـ مَوْلاً، مَؤولاً: كثر مالُه...، وفلاناً: أعطاه المَال مَوَّلَهُ: قدم له ما يحتاج من مال...، والمَالُ: كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع، أو عروض تجارة، أول عقار أو نقود أو حيوان...، والمُمَوِّلُ: من ينفق على عملٍ ما[3].

ومن خلال ما ذكرنا سابقا نستنتج بأن المال يدور حول: الأنعام، الطعام، و النقود.

---

[1] – ابن منظور: **لسان العرب**، مج11، دار صادر، بيروت، ص 636.

[2] – الخليل بن أحمد الفراهيدي:**العين**، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمارائي، ج 8، دار ومكتبة الهلال، ص344.

[3] – أنيس إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية و مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر، 2004، ص892.

ب- اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية لمصطلح التمويل، وفي الآتي نذكر بعض التعاريف الأقرب من مفهوم التمويل في بحثنا:

يعرفه الكاتب بيش: على أنه الإمداد بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها[1].

وقد عرف أيضا بأنه عبارة عن توفير الاحتياجات اللازمة من الأموال في وقت الحاجة بالقدر الكافي[2].

وكذلك يعرف بأنه: البحث عن الطرق المناسبة للحصول على الأموال وتقييم تلك الطرق والحصول على المزيج الأفضل بينهما بشكل يناسب كمية ونوعية الاحتياجات[3].

ووفقا للمنظور الحديث فإن التمويل هو عملية البحث عن التوليفة المثلى من مصادر الأموال التي تحقق أهداف الإدارة المالية[4].

أما فيما يخص تعريف التمويل الخاص بالثورة الجزائرية ، فيعرفه الدكتور أبو بكر حفظ الله بأنه: تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة وحتى قبل سنة 1954م، لتصرف في عدة مجالات[5].

ومن خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة للتمويل يمكن استنتاج التعريف التالي لتمويل الثورة الجزائرية: هو بحث قادة الثورة الجزائرية عن المصادر التي تحقق لها الإمداد بالمال من الأجل الوصول إلى أهدافها المرجوة.

---

[1] – قورين حاج قويدر: **مفهوم، أهمية التمويل وأنواع التمويل، محاسبة دوت نت، 02 سبتمبر 2007، مشاهدة يوم السبت 22 ماي 2021م**،على الساعة الثانية عشر مساءا، متاح على الرابط:
https://infotechaccountants.com/topic/2054

[2] – منير بركاني: **كل مايخص التمويل(تعريفه، أشكاله ومصادره)**، تدوينة، 19 نوفمبر 2020م، مشاهدة يوم السبت 22 ماي 2021م، على الساعة الثانية عشر والنصف مساءا، متاح على الرابط: https://www.tadwiina.com/

[3] – محمد بوشوشة: **سياسة الاستدانة في المؤسسة(المفاضلة بين التمويل بالاقتراض البنكي والتمويل السندي)**، مجلة الاقتصاد الجديد، ع 4، سبتمبر 2012، ص299.

[4] – وليد بقاش و عمر بن دادة: **حاجة المؤسسة الاقتصادية إلى التمويل في ظل التمايز بين مصادر التمويل التقليدية والإسلامية**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، مج 4، ع 1، 30 جوان 2019، ص 55.

[5] – أبوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2013م، ص 28.

الفصل الأول

مصادر التمويل خلال مرحلة التحضير للثورة

1947م- 1954م

المبحث الأول: المنظمة الخاصة ودورها في عملية التسليح

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل والامكانيات المادية للثورة عند الانطلاق

واجه حزب الشعب إثر مشاركته في انتخابات المجلس الوطني الفرنسي تحت مسمى "حركة انتصار الحريات الديمقراطية" في 02 نوفمبر 1946م، انشقاقا داخليا بين مؤيد يتبناه مصالي الحاج ومعارض يمثله حسين لحول، وقد امتد هذا الخلاف حتى كاد أن يحول إلى أزمة لولا مبادرة مصالي الحاج بالدعوة لعقد مؤتمر وطني للحزب في فيفري 1947م، والذي ظهرت فيه ثلاث تيارات، التيار الشرعي الذي يرى بضرورة المشاركة في الانتخابات، التيار السري يرى بضرورة الإبقاء على النشاط السري للحزب من أجل المحافظة على شعبيته، أما التيار الثالث فكان التيار الثوري والذي يرى بضرورة الشروع في العمل الثوري من خلال تكوين منظمة شبه عسكرية ألا وهي المنظمة الخاصة.

المبحث الأول: المنظمة الخاصة ودورها في عملية التسليح

المطلب الأول: المنظمة الخاصة

الفرع الأول: تأسيسها

انعقد المؤتمر يومي 15-16 فيفري 1947م بحي بلكور في سرية تامة داخل معمل كبير للمشروبات الغازية[1]، حضره 60 مندوبا ما بين أعضاء اللجنة المركزية وغيرهم من جميع مقاطعات الوطن، وبعد مناقشات حادة بين المؤتمرون حول العودة إلى العمل السري إذا كان ضروري أم لا؟[2] خرج المؤتمر محملا بالقرارات التالية:

- المحافظة على الإطار السري القديم للحزب.
- بقاء (M.T.L.D)[3] في إطارها القانوني ومظهرها الشرعي.

1- محمد يعيش: **المنظمة الخاصة (O.S) 1947م**، المحاضرة الخامسة، مقياس تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1945-1954)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص2.

2- بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية، الجزائر، ط2، 2012م، ص ص 176-177.

3 - **M.T.L.D** : Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques؛ حركة انتصار الحريات الدمقراطية.

- تشكيل منظمة شبه عسكرية في فيفري 1947م، تتولى مهمة الإعداد والتعبئة للعمل الثوري، والتي عرفت فيما بعد بالمنظمة الخاصة[1]، ويعين محمد بلوزداد عضو المكتب السياسي للمنظمة، يقوم بمهمة تكوينها وإدارتها رغم التحفظ الشديد لمصالي الحاج.[2]

الفرع الثاني: هياكلها

عقد أول اجتماع لهيئة أركان المنظمة الخاصة في حي القبة بالعاصمة في 13نوفمبر 1947م، وضعت خلاله استراتيجيتها وهياكلها وسطرت برنامج عملها، ومن أجل الاحتفاظ بأعضائها تبنت تنظيما خاصا من نوع "عنقود العنب"، القاضي بأن يعرف كل عنصر زميلا واحدا ومسؤول المجموعة الصغيرة دون سواهما، ومسؤول المجموعة لا يعرف سوى مسؤولين اثنين لمجموعة صغيرة ومسؤول القطاع الذي ينتمي إليه.[3]

باشرت المنظمة الخاصة باختيار أعضاءها وفق معايير خاصة ودقيقة وشروط محددة، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الإيمان ببرنامج وإيديولوجية حزب الشعب.
- الإيمان بالعمل المسلح، وذلك بالاقتناع بأن فرنسا قد اغتصبت السيادة الوطنية الجزائرية وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للاستقلال.
- الأقدمية، في النضال في صفوف حزب الشعب ب 5 سنوات، وهذا حتى لا يكون الحزب عرضة للاختراق من طرف عملاء فرنسا وبالتالي عرضة للاكتشاف.
- القسم، كان الحزب يجبر من توفرت لديه الشرط المذكورة أن يؤدي القسم على القرآن الكريم، بحفظ السر والولاء والعمل من أجل الوطن.[4]

---

1 - **المنظمة الخاصة:** هي منظمة أخذت على عاتقها مهمة التحضير للعمل المسلح، وتعتبر الخزان الحقيقي للثورة الجزائرية، والمكون الجيد الذي تلقى فيه أعضائها تكوينا عسكريا أهلهم لقيادة ثورة استطاعت أن تقهر الجيش الفرنسي.

2- مختارية: **المنظمة الخاصة ودورها في التمهيد للثورة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2017م، ص 15.

3- عيسى كشيدة: **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشروشور، منشورات الشهاب، ص34.

4- محمد قدور: **أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1947م-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004م، ص ص 29-30.

- الذكاء، يذكر حسين آيت أحمد أن الانخراط في المنظمة كان محدودا ولذلك كانت تعطى الأولوية في التجنيد لأصحاب القدرات العقلية المتفوقين على أقرانهم.

- الشجاعة، من أهم الشروط في الانضمام للمنظمة الخاصة، بحيث يستطيع المترشح أن يقوم بالمهمة الموكلة إليه على أكمل وجه وأن يكون على استعداد لكل الاحتمالات التي قد تعترض طريقه والتي قد تودي بحياته.

- الصحة الجسمية، وذلك بأن يخلو جسم المترشح من أي أمراض قد تشوبه كالأمراض المزمنة، وأن يكون باستطاعته احتمال الألم والتعب فيطيق حرمان الغذاء والماء (...).[1]

كانت المنظمة عبارة عن تنظيم هرمي أفقي يتشكل كالتالي:

أ- قيادة الأركان وتتكون من:

- رئيس المنظمة الخاصة: محمد بلوزداد
- رئيس هيئة الأركان: حسين آيت أحمد
- المدرب العسكري: عبد القادر بلحاج الجيلالي

ب- المسؤولون على المستوى العمالات:

- محمد بوضياف: مسؤول عمالة قسنطينة
- جيلالي رقيمي: مسؤول عمالة وهران
- محمد ماروك: مسؤول الشلف والظهرة
- عمار ولد حمودة: مسؤول منطقة القبائل
- أحمد بن بلة: مسؤول عمالة وهران
- محمد يوسفي: مسؤول شبكة الاستعلامات والاتصالات[2]

وتجدر الإشارة إلى أن كل منطقة كان تشمل عدد من النواحي، والناحية مقسمة إلى مجموعة من الفرق، والفرقة إلى قائد وثلاثة من فروع، والفرع إلى قائد وثلاثة من أفواج، وكل

---

[1]- مصطفى سعداوي: **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**، متيجة للطباعة، الجزائر، ص 149.

[2]- عمر بلعربي: **المنظمة الخاصة النواة الأولى للعمل المسلح (1947-1954)**، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص04.

فوج مقسم إلى قائد وثلاث مجموعات، تتكون كل مجموعة من قائد و ثلاث مناضلين في كل منطقة.[1]

عرفت قيادة الأركان ثلاث تعديلات أساسية[2] وكان ذلك بعد عقد اجتماع ثان للمنظمة برئاسة بلوزداد، ولأسباب مرضية[3] خلفه حسين آيت أحمد في ماي1948م، حيث يقول حسين آيت أحمد في مذكراته أن بلوزداد طلب منه أن يفكر في توجيهات وهياكل المنظمة الخاصة، وأن يعمل عند ذهابه إلى القبائل على اختيار المناضلين والإطارات التي يمكن إدماجها في التنظيم الجديد، لكن حسين آيت أحمد ركز على الجزائر العاصمة، وهناك أعاد تشكيل هيكلة الأركان بتنصيب الشخص المناسب في المكان المناسب[4]، حتى 1949م أين تم عزله من مهامه بعد اتهامه بالأزمة البربرية حيث تم استدعاءه والتحقيق معه من طرف المناضلان أحمد بودة والحاج أحمد شرشالي وقد أنكر حسين آيت أحمد التهمة والموجهة إليه واعتبرها مؤامرة من قيادة الحركة ضد مسؤولي منطقة القبائل[5] وبذلك استلم أحمد بن بلة قيادة المنظمة إلى غاية اكتشافها وتفكيكها ربيع العام 1950م، وتم اعتقاله 12ماي من نفس السنة[6].

---

[1]- محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزار المعاصر(دراسة)**، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م، ص 182.

[2]- ينظر الملحق رقم01، ص 73.

[3]- يذكر حسين أيت أحمد في مذكراته أن محمد بلوزداد كان "منهك من العمل الجبار الذي قام به لإعادة تنظيم المنطقة القسنطينية خلال مرحلة القمع السوداء، إضافة إلى معاناته من مرض السل الذي تمكن منه بصورة خطيرة حيث أنه كان يخضع للعلاج منذ 1945م و كثيرا ما ينتابه سعال يمزق الأوصال خلال اجتماع المكتب السياسي ويبصق دما، وبتكليفه بمهمة إدارة المنظمة الخاصة، كان الدكتور الأمين يتأمل أن يتم اقتلاع بلوزداد من مسؤولياته في المنظمة ليعيده إلى القبة حتى يتسنى له متابعة حالته، لكنه في الواقع لم يكن باستطاعة بلوزداد المغادرة لأنه كان عنصرا فعالا ولا يمكن الاستغناء عنه.(ينظر: حسين آيت أحمد: **روح الاستقلال(مذكرات مكافح1942-1952)**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002م، ص 108.

[4]- حسين آيت أحمد: المصدر السابق، ص 110.

5- سعاد يمينة شبوط: "**حركة انتصار الحريات الديمقراطية -MTLD-1945م-1954م من الأزمة البربرية إلى القطيعة**"، مجلة المعرف للبحوث والدراسات التاريخية، ع8، ص141.

[6]- بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م**، الج1، دار المعرفة، 2006م، ص 474.

الفرع الثالث: أهدافها

يمكن حصر أهداف المنظمة الخاصة في النقاط التالية:

- تجنيد الشباب المؤمن المستعد للتضحية وتدريبه على القتال.
- تأمين الأسلحة والمتفجرات وتخزينها في المناطق الجبلية والمدن الكبرى.
- جمع الأموال.
- البحث عن ملاجئ للمواطنين المطاردين.
- بناء شبكة خلايا تشمل القطر[1].

المطلب الثاني: دور المنظمة الخاصة في عملية التمويل الثورة وانكشافها

الفرع الأول: دور المنظمة الخاصة في عملية التمويل

1- التسليح:

لقد كان هدف المنظمة في مجال التسليح هو توفير الحد الأدنى من السلاح لضمان فعالية العمل الثوري و استمراريته، وذلك من خلال إنشاء مخازن للأسلحة الخفيفة والشبه الخفيفة والذخيرة في كل منطقة، وكذلك التنقيب عن السلاح بعيدا عن مبدأ تسليح حرب العصابات، فتوجهت نحو الجنوب الشرقي لكثرة الأخبار عن وفرة السلاح وسهولة الحصول عليه هناك.[2]

ووقع الاختيار على منطقة وادي سوف لتكون نقطة عبور للسلاح والذخيرة لأسباب عديدة منها؛ خبرة سكانها بالصحراء ومسالكها وقدرتهم على التأقلم مع ظروفها الصعبة؛ كذلك خبرتهم بمجال التجارة والسوق السوداء؛ إضافة إلى قرب المنطقة من الجنوب التونسي وليبيا والأوراس أيضا، وبذلك تأسست خلية تابعة للمنظمة الخاصة بوادي سوف تحت إشراف المجاهد عبد القادر العمودي، أخذت على عاتقها مهمة جمع الأسلحة والذخيرة وإرسالها إلى الأوراس وكل مناطق الوطن.[3]

---

[1]- بشير بلاح: المرجع السابق، ص ص 473-474.

[2]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق، ص186.

[3]- السعيد ديدي: **وادي سوف كنوز من الجزائر(نظرة عامة حول وادي سوف)**، ج1، ص 20.

وكانت أول عملية في هذه المنطقة سنة 1947م، تعود جذورها إلى سنوات 1945-1946م عندما كان بلوزداد يقيم في قسنطينة في محل ملك لمناضل ينحدر من وادي سوف يدعى سعيد إدريس وهناك تفطن بوفرة السلاح بالمنطقة، فقام باستدعاء ميلودي أحمد مسؤول قسمة وادي سوف وذهب برفقته إلى المنطقة، بغرض مراقبة هياكل الحزب في الظاهر، لكنه في الغالب كان يبحث عن السلاح.[1]

وقد اقترحت مسألة التسليح على المكتب السياسي لحركة الانتصار منذ شهر مارس 1947م، وكان هناك اتفاق على حل هذه المسألة هو البحث عن السلاح لدى الأحزاب المعادية للاستعمار والبلدان العربية المهتمة بالقضية الجزائرية، و بذلك أعطيت التعليمات إلى جميع النواب وخاصة إلى الأمين دباغين المسؤول عن الشؤون الخارجية للبحث عن مصادر التزود بالسلاح، وكان ذلك دون جدوى بالرغم من توفر مصادر السلاح لأن المال كان غير متوفر، حيث خصصت ميزانية المنظمة الخاصة بمبلغ 100 ألف فرنك قديما شهريا ومن هذا المبلغ دفعت أجور قادة المناطق التي كانت تقدر ب 6000 فرنك قديم لكل قائد حتى ديسمبر 1948م[2]، فقد كانت المشكلة عويصة ولابد من البحث عن مصدر مالي مستقر، وبالرغم من تبرعات المناضلين بقيت مشكلة التسليح قائمة وكانت تعالج محليا، تحصلت المنظمة على 300قطعة سلاح مختلفة من بقايا الحرب الثانية من ليبيا، وتبرع كذلك بناي واعلي بجمع التبرعات دون علم الحزب واشترى مجموعة من الأسلحة تمثلت في: 20رشاش، 300 مسدس و 5بنادق، كما تحصلت المنظمة على مجموعات أخرى وأصبح لديها في ظرف قصير جدا كمية معتبرة من الأسلحة والتي استعملت فيما بعد في أول نوفمبر 1954م.[3]

---

[1]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق، ص186.

[2]- محمد حربي: **الجزائر 1954م-1962م (جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع)**، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية ، دار الكلمة للنشر، 1983م، ص49.

[3]- مصطفى هشماوي: **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر(دراسة)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، ص75.

وكما أشرنا سابقا فقد كانت مشكلة التسليح هي العائق الأول الذي يواجه المنظمة ولهذا عمل قادتها كل ما في وسعهم لتجميع السلاح والذخيرة، والأهم من ذلك جمع المال اللازم لجلب السلاح من خلال؛ طلب المساعدة من العائلات المالكة لبعض الأسلحة الشخصية واستهداف مخازن المتفجرات والمفرقعات الفرنسية، كذلك شراء الأسلحة حيث في سنة 1948م اشترت المخ 320 بندقية، وفي ربيع نفس العام اشترى مناضلو المنظمة 230 بندقية أخرى، ومع تزايد أعمال المنظمة أصبح من الضروري توفير المال خاصة أن أموال الاشتراكات المتحصل عليها من المناضلين لا تكفي لشراء الأسلحة والذخيرة، الأمر الذي جعل قادة المنظمة الخاصة يفكرون بالهجوم على بعض المراكز المالية للاستحواذ على المال الذي فيها، وقد وقع الاختيار على بريد وهران في أفريل 1949م.[1]

2- عملية بريد وهران (05أفريل 1949م):

هي أول عملية للمنظمة الخاصة، كان الهدف منها الحصول على الأموال[2]. و تعود وقائع عملية بريد وهران إلى سنة 1949م، وذلك بعد طرح مسألة العتاد وخاصة بعدما كانت خزينة الحزب ، نظرا لذلك قررت هيئة الأركان الخاصة بالمنظمة الخاصة القيام بعملية شرط أن تكون مدروسة، في نهاية جانفي، أقترح جلول نميش عن الهيئة عمليتين هما: القطار البريدي الذي يأتي من بشار في نهاية كل شهر، محملا بمئات الملايين أو بريد وهران المركزي حيث تتراكم أموال هامة في كل أول اثنين من الشهر، تم دراسة المسألة في اجتماع حضره كل من بن بلة وبلحاج و رقيمي، رفض حسين آيت أحمد السطو على القطار قائلا: " لسنا في الفار ويست، في بلاد الكاوبوي، فعملية كهذه تتطلب تنظيما للهجوم وللانسحاب لا يمكننا تحقيقه، إذن سنقوم بعملية وهران"[3] ، وبعده قررت هيئة الأركان تنفيذ عملية بريد وهران بحذر وبدون مجازفة وهذا بعد أخذ موافقة المكتب السياسي لـ MTLD على أن يكون

---

[1]- عبد الله خي، معمر ناصري: "**التسليح والتموين قبل إندلاع الثورة (1947م-1954م) الأوراس أنموذجا**"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج6، ع2، ديسمبر2019م، ص ص 211-212.

[2]- عبد القادر جيلالي بلوفة: "**المنظمة الخاصة وعملية البريد المركزي بوهران من التخطيط إلى التنفيذ**"، مجلة القرطاس، ع9، جويلية 2018، ص 183.

[3] - حميد أيت حبوش: "**عملية بريد وهران 05أفريل 1949م من خلال مذكرات حسين أيت أحمد**"، الحوار المتوسط، مج10،ع2،جوان 2019، ص394.

الحزب بعيد عن أي تورط في حالة القبض على الفج الفدائي وهذا ما ألح عليه حسين الأحول[1]، وفي شهر فيفري ذهب حسين أيت أحمد إلى وهران مع أحمد بن بلة وذلك من أجل الاجتماع مع جلول نميش، تم الاجتماع به في الواجهة البحرية لشاطئ وهران، حيث قدم لهم معلومات دقيقة عن البريد قائلا:" تفتح الشبابيك على الساعة الثامنة، ويحضر الموظفون قبل ذلك بحوالي ربع ساعة، لتحضير الأوراق والوثائق، فلابد للعملية أن تتم في هذا الحيز من الوقت، ولا يمكن في أقصى الحالات أن تزيد أكثر من دقيقتين من بداية استقبال الزبائن، وكذلك دخول مكتب المداومة التلغرافية ينبغي أن يتم هو أيضا عبر الباب الخلفي"، وقام سويداني بوجمعة بإيواء أيت أحمد وبن بلة في مسكنه في شارع فيكتور هوجر بوهران ، ومنه تقرر أن يقود سويداني بوجمعة الكومندوس الذي سيتكفل بالهجوم على البريد[2] وتم توزيع المهام بين عناصر الكومندوس كالآتي: ثلاثة يشكلون فوج الاقتحام، اثنان للحراسة الخارجية، وسائق يبقى في السيارة متهيئ للإقلاع، وعنصر آخر يحرس على سائق السيارة المختطفة في أحد المخابئ.

تم تحضير الوسائل المادية اللازمة للعملية من أسلحة وأقنعة وقفازات وأكياس وسيارة بالنسبة للأسلحة تمثلت في أربع أو خمس مسدسات ورشاش ألماني والسيارة فكانت الخطة استئجار مناضلان سيارة أجرة من الطريق وحجز السائق وأخذه إلى مكان مجهول حيث ينتظرونهم مناضلون آخرون يتولون مهم تكتيف السائق وحبسه إلى غاية انتهاء العملية، تم أيضا توفير ملاجئ لمنفذي العملية وكذلك مخابئ للغنيمة والأسلحة وذلك كان تحت إشراف حمو بوتليلس والحاج بن علا.

بعد الانتهاء من وضع الخطة واتمام التحضيرات اللازمة، جاء دور التنفيذ حيث باءت العملية الأولى بالفشل بسبب عطل في السيارة وكانت في أول اثنين من شهر مارس 1949، أما الثانية في الاثنين الأول من شهر أفريل والتي كللت بالنجاح حيث بعد فشل المحاولة الأولى تم التخطيط بإحكام للمحاولة الثانية، حيث استعمال سيارة الطبيب موتيي

[1]– عبد القادر جيلالي بلوفة: المرجع السابق، ص185.

[2] – حميد أيت حبوش: المرجع السابق، ص 395.

الذي كان يعمل في شارع لالزاس لورين وهي سيارة تراكسيون جديدة سوداء اللون- تم اختيارها لانها تشبه السيارات التي تستخدمها عصابة بييرولوفو- ، حيث اتصل به آيت أحمد عشية القيام بالمحاولة الثانية على أساس فحص قريب مريض بمنزله واستدرجه إلى أعالي قمبيطا حيث كان بوشعيب وخيضر في انتظاره قيدوه وحجزو في غار تحت حراسة بن نعوم بن زرقة أخذوا سيارته، وفي صباح يوم الاثنين كانت السيارة أمام مركز البريد وأدى كل مناضل دوره، فكان كل من رابح لورجيوي ومحمد بويحي، محمد خيضر سائق السيارة والذي دخل للمركز دون ايقاف محرك السيارة وقدم لعامل البرق برقية طويلة حررها بن بلة باللغة الانجليزية، ودخل سويداني بوجمعة وحداد وبوشعيب إلى القاعة التي توجد بها الأموال[1] حيث كان المبلغ الموجود في الخزينة الحديدية المغلقة يقدر بخمسين مليون فرنك، لكن تعذر عليهم الاستحواذ عليه وهذا مقاومة وصراخ القابض الرئيسي للبريد، تم ضربه بعصا مطاطية فأغمي عليه ولم تتمكن المجموعة من الحصول على مفتاح الخزينة ولا أرقامها السرية، فتم الاكتفاء بالأموال المتداولة في الصناديق[2] والتي قدرت بثلاث ملايين فرنك.[3]

وبررت عملية السطو على مركز بريد وهران بأنها محاولة استرجاع جزء من الأموال المنهوبة من الجزائريين وذلك من أجل التحضير العملياتي للعمل المسلح، حيث أبرز آيت أحمد الأهداف النبيلة للعملية إذ يقول:...من البنوك ومكاتب البريد تمر ثروات جمعت عرق وبؤس مواطنينا..."[4]، وصرح بن بلة قائلا:".. كانت حركتنا كانت فقيرة، فحينما كنت أذهب لتجنيد الناس وحضهم على المشاركة في الثورة ضد الفرنسيين كانوا يقولون لي: نحن مستعدون ولكن هل لديكم مورد؟ هل لديكم سلاح؟...لذلك هاجمت مكتب البريد من أجل الاستيلاء على المال لشراء السلاح هاجمناه لسبب رئيسي في البداية أننا قلنا للقيادة التي

---

[1]- مصطفى سعداوي: المرجع السابق، ص ص 218-221.

[2]- عبد القادر جيلالي بلوفة: المرجع السابق، 185.

[3]- أحمد منصور: **الرئيس أحمد بن بيلا.. يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار ابن حزم، بيروت، ط1، 2007، ص65.

[4]- محمد برشان: "**عملية بريد وهران05أفريل 1949(قراءة في مضمون وطبيعة العملية)**"، مجلة العصور، مج18، ع1 جوان 2019، ص ص178-179.

كانت ترى الحل السياسي ممكن وسارت في طريق الحزب أن اللعبة السياسية انتهت وفشلت، وأن الحزب ليس لديه أموال ..."[1].

الفرع الثاني: انكشاف المنظمة الخاصة

بعد عملية السطو على البريد المركزي بوهران، تسربت أخبار المنظمة إلى الإدارة الاستعمارية وقامت بشن حملات تفتيش وإرهاب قاسية ضد الحزب وبسبب ذلك اضطرب إلى تغيير خططه وقيادته السرية باستمرار حتى لا تستطيع السلطات الاستعمارية اكتشافها، وقرر كذلك توقيف نشاط المنظمة الخاصة حتى تمر تلك الأزمة، وفي حين كانت المنظمة تستعد لخوض معركة تجريبية تم كشفها من قبل السلطات الاستعمارية [2] وذلك بعد العملية التي قامت بها قيادة الأركان ليلة التاسع عشر مارس1950م من أجل القبض على المناضل عبد القادر خياري المدعو رحيم للتحقيق معه في تهمة أنه عميل[3] وذلك نشر استقالته إعلانا في جريدة "رسالة قسنطينة" تضامنا مع الأمين دباغين في خلافه مع قيادة الحزب، فقرر إعدامه حفاظا على أسرار المنظمة[4]، حيث كلف فرقة يقودها ديدوش مراد متكونة من بن زعيم محمد، بن عودة مصطفى، بليلي أحمد، بخوش عبد الباقي وعجامي براهيم بالتخطيط لاختطاف المدعو رحيم وتنفيذ العقوبة، غير أنهم فشلوا في ذلك واستطاع الهرب منهم وتوجه إلى محافظة الشرطة وأبلغ عليهم بل وصرح للسلطات الفرنسية بأن MTLD الحزب السياسي له جناحا عسكريا سريا يدعى المنظمة الخاصة، وبذلك أمر محافظ الشرطة "غريمالدي" بملاحقة الخاطفين وإيقافهم لأنهم يشكلون حلقة من سلسلة L'OS، تم تحديد موقع الفرقة وتطويق المنطقة حيث تم توقيف المجموعة وكان ديدوش مراد هو الناجي الوحيد[5]. وبذلك شنت السلطات الاستعمارية حملة اعتقالات شملت حوالي 500 من أعضاء المنظمة وقامت

---

[1] – أحمد منصور: المرجع السابق، ص 65.

[2]– يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص127.

[3] – محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزار المعاصر(دراسة)**، ج1، المصدر السابق، ص ص 183-184.

[4]– بشير بلاح: المرجع السابق، ص474.

[5] – عيسى كشيدة: المصدر السابق، ص ص 31-32.

بأعمال قمع وتنكيل واسعة، فر كل من محمد خيضر، حسين آيت أحمد، بن بلة و بوضياف والتقوا في القاهرة.[1]

المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل والإمكانيات المادية للثورة عند الانطلاق

المطلب الأول: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بعد انكشاف المخ عام 1950م، بدأت الخلافات بين قادة الحزب ما أدى إلى حدوث أزمة داخل الحزب بين مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية، وحسب عبد الرحمان كيوان فإن سبب هذه الأزمة يعود إلى أن مصالي الحاج أراد أن يكون هو صاحب السلطة الكاملة في الحزب، لكنه واجه أعضاء اللجنة المركزية الرافضة لمراده، وبتسارع أحداث الأزمة فقد مصالي الحاج الثقة باللجنة المركزية سنة 1953م.[2]

ونتيجة لهذه الأزمة بادرت مجموعة من قيادة المنظمة إلى محاولة الإصلاح وتهدئة الخلاف بين الطرفين ولكن جهودها باءت بالفشل، ولذلك بادر بوضياف وابن بولعيد إلى تشكيل تنظيم جديد محايد[3]، أطلقوا عليه اسم: "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" و ذلك في 13مارس1954م، تلى ذلك صدور صحيفة دورية تدعى "المواطن" وهي لسان حال اللجنة، تهدف إلى نشر الوعي السياسي بين المواطنين في القاعدة، وقد حاول أعضاء اللجنة تقريب وجهات النظر بين طرفي الحزب لضمان دعم الحزب للثورة ومن ثم إعلانها وتنظيمها وتمويلها ماديا، وبذلك استطاعت اللجنة أن ترفع من معنويات الشعب وتوحيده وتهيئته

---

[1] – بشير بلاح: المرجع السابق، 474.

[2] – كلثومة بن رمضان: **التموين والتسليح في الولاية الخامسة (1954م-962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د)، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2019م، ص ص 55-56.

[3] – عبد الله مقلاتي: **المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830م-1962م**، وزارة الثقافة، منشورات سيدي نابل، الجزائر، 2013م، ص ص 270-271.

للثورة، بعد فشلها في التوفيق بين المتنازعين، وبذلك شرعت في الإعداد للثورة[1]، في 23 أكتوبر عقد لجنة الستة المكونة من: مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، محمد بوضياف، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، اجتماعا برايس حميدو غربي العاصمة، قرر فيه تغيير اسم اللجنة الثرية إلى جبة التحرير الوطني، وتعيين ساعة الصفر من يوم الاثنين 06 ربي الأول 1374هـ/الفاتح نوفمبر 1954 تاريخ انطلاق الثورة.[2]

المطلب الثاني: إمكانيات الثورة عند الانطلاق

كانت إمكانيات الثورة عند انطلاقها ضئيلة جدا، فقد كان المجاهدون مسلحين ببنادق الصيد وبنادق أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية، ونظرا لبقاء هذه الأسلحة مدة طويلة في باطن الأرض فقد أصبحت صالحة للاستعمال بنسبة العشر(طلقة واحدة صالحة من بين عشر طلقات نارية)، حيث كان المجاهدون يضربون مغالقها بالمطارق لفتحها، وبسبب الرطوبة أصبحت الرصاصات هي الأخرى لا تنطلق مما اضطر المجاهدين في بعض الأحيان إلى ضرب الخونة بأخمص البندقيات، مثلا في ليلة أول نوفمبر عند محاولة مجموعة من المجاهدين قتل أحد الخونة حيث انطلقت من بين 6 طلقات طلقة واحدة وأدى ذلك بهم إلى ضرب الخائن بأخمص البندقيات، وعليه فإن الإمكانيات المادية مع انطلاق الثورة كانت شبه معدومة، ومنه فلم تملك الجبهة سلاحا بمعنى الكلمة[3]، حيث قدر كمية السلاح عند البداية بـ: 350أو 400 قطعة فقط من البنادق الايطالية وصلت من ليبيا[4] ،

---

[1]- محمد لحسن أزغيدي: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م-1962م**، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص ص 57-58.

[2] - بشير بلاح: المرجع السابق، ص ص478-479.

[3]- أحسن بومالي: **استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954م-1962م**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص ص 78-79.

[4] - روبير ميرل: **مذكرات أحمد بن بلة(كما أملاها على روبير ميرل)**، تر: العفيف الأخضر، دار الأداب، بيروت، ص96.

وتم تعويض النقص باللجوء لاستعمال القنابل المصنعة محليا، وتحديد هدف الحصول على السلاح في عمليات تفجير الثورة ليلة الفاتح نوفمبر 1954.[1]

وبالنسبة للأموال أيضا كانت تجمع بمشقة كبيرة، واقتضت الضرورة الاعتماد على الإمكانات الذاتية الضئيلة وذلك بعد الجولة التي قام بها محمد خيضر إلى الأقطار العربية والتي انتهت بخيبة أمل كبيرة[2] ومنه فان الشعب الجزائري اعتمد على نفسه في البداية[3]. حيث قام مصطفى بن بولعيد برهن جزء من أملاكه و رهن ديدوش مراد جزء من مخبزته، وقدم الحاج بن علة مبلغا قدره 1500000 فرنك جمعها من سكان منطقة الظهرة بوهران وبناءا على التقارير المقدمة في مؤتمر الصومام20أوت 1956 فإن المبالغ التي تم جمعها عند انطلاقة الثورة كانت كالآتي:

- منطقة القبائل: 1000000فرنك
- منطقة وهران: حوالي 80000 فرنك[4]
- الشمال القسنطيني:203500000 فرنك[5]
- الأوراس: فكانت لا تتجاوز 15000 فرنك[6]

استنتاج جزئي:

وفي الأخير نستنتج أنه كان للمنظمة الخاصة ساهمت بشكل فعال في التحضير المادي للثورة، وذلك من خلال التحضيرات والعمليات التي قامت بتنظيمها قبل اندلاع الثورة، والتي حاولت من خلالها البحث والوصول إلى مصادر لتمويل الثورة في جميع جوانبها.

---

[1]- عبد الله مقلاتي: "**الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956**"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج18، ع3، 2019، ص 66.

[2]- عبد الواحد بوجابر: **الجانب العسكري للثورة الجزائرية (المنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة)** ص 155.

[3]- مقابلة مع المجاهد: **عبد الحميد بسر**، بمكتبه في حي الفاتح ماي(حي السروطي)، الوادي، يوم 29 مارس 2021، على الساعة العاشرة صباحا.

[4]- عبد الواحد بوجابر، المرجع نفسه، ص ص 155-156.

[5] - عبد الله مقلاتي: المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830-1962، المرجع السابق، ص543.

[6]- أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص84.

الفصل الثاني

مصادر التمويل الداخلي للثورة التحريرية

1954م- 1962م

المبحث الأول: الغرامات والضرائب

المبحث الثاني: الاشتراكات والتبرعات

المبحث الثالث: الزكاة والهباة

المبحث الرابع: الغنائم

فرضت جبهة التحرير الوطني عدة قوانين على الشعب وذلك بإنشائها نظام ضريبي متماسك، وبذلك أصبح الشعب هو الممول الرئيسي للثورة الجزائرية، بالرغم من أنها اندلعت من غير تنظيم أو ضوابط تضمن سيرورتها، حيث كان لها سندا من خلال تقديم الدعم بأشكاله المختلفة وخاصة الدعم المالي بالرغم من الوضعية الاجتماعية التي كان يعيشها، وهذا ما سنبرزه في هذا الفصل.

المبحث الأول: الغرامات والضرائب

المطلب الأول: الغرامات

اعتمد عليها الثوار في تمويل الثورة، والغرامات هي التي تفرض على الأشخاص الذين يرتكبون بعض الأخطاء ويتم تحرير تقرير الخطيئة وتصنيفها حسب الدرجة ويدفع مقابلها مبلغ مالي ويسلم للشخص وصل رسمي.[1]

وهذه الغرامات كانت تفرض على المدخنين ورواد المقاهي الفرنسية والحانات ومناطق لعب القمار وبيوت الفساد وعند انتهاك حرمة شهر رمضان، وأيضا على الذين يقيمون حفلات زفاف أو ختان بدون رخصة، رغم أن هذه الحفلات أحيانا كانت تقام بترخيص، ومع ذلك كانت الغرامات تدفع لصالح الثورة.[2]

وطبقا لأوامر جبهة التحرير فرضت غرامات مالية أولى تقدر ب 5000 فرنك على المدخنين في ناحية قسنطينة، وفي حال مواصلتهم للتدخين فتحدد له غرامة مالية ثانية قدرت بـ10000فرنك، وفي المرة الثالثة في بعض الجهات ينفذ فيه حكما الإعدام[3].

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك: تم الحكم على شخص من طرف محكمة الثورة وأدين بأي جرم مشهود فإنه يعاقب بدفع مبلغ يقدر ب 30.000 فرنك، أيضا إذا قام أي شخص بتوزيع بعض

1- أبوبكر حفظ الله: **الدعم المادي للثورة الجزائرية وإستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954م- 1956م**، **مجلة المصادر**، ع:13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، السداسي الأول، 2006م، ص 235.

2- أبوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، المرجع السابق، ص 36.

3 - عدة بن داهة: **التمويل المالي الداخلي للثورة الجزائرية**، ندوة من تنظيم نادي وحي البيان، دار الثقافة أبي راس الناصري، معسكر، نوفمبر 2015، قناة سي نصر عبد الحميد على اليوتيوب، 23 نوفمبر 2015، مشاهدة يوم25 فيفري2021، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=mpYjLYwx-nc

المواد الغذائية على الجيش الفرنسي فإنه يدفع غرامة قدرها 30.000 فرنك، ويعاقب كل مواطن جزائري امتنع عن تقديم المساعدة لأحد أعضاء جيش التحرير الوطني كان مجروحا أو مهددا بالخطر ويقدر المبلغ ب 60.000 فرنك، وغير ذلك.[1]

المطلب الثاني: الضرائب

كانت شبه إلزامية على الجزائريين في الداخل والخارج، وتكون هذه الضرائب على الأموال والعقارات، وكانت تفرض أيضا على أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية وعلى أصحاب السيارات وعلى أصحاب الشكاوي التي ترفع لمحاكم جبهة التحرير الوطني وعلى عقود الملكية والزواج والمبادلات التجارية[2]، و كانت أيضا مفروضة على الذين يرفضون الدفع التطوعي، ومن يرفض الدفع قد تصل عقوبته في بعض الأحيان إلى حد الإعدام.[3]

أما النسبة إلى قيمتها فقد كانت تختلف من منطقة إلى أخرى، وبالرغم من ذلك التباين فقد كان هدف جبهة التحرير واحد ويتمثل في حرصها على تأمين وتأكيد نفوذ الثورة داخل الشعب وتحقيق ما أمكن من الدعم اللوجستي ضمانا لتغطية مالية[4].

ونذكر على سبيل المثال ما يلي:

ذكر في هذا الخصوص المجاهد لخضر بن طوبال أن الثورة بمنطقة جيجل والمليلية، بعد ازدياد عمليات الالتحاق بالثورة ظهرت مشاكل التموين، فلم يعد الناس قادرين على إطعامنا وصرنا بحاجة للأموال، فأرسلنا مجاهد نحو أحد الأغنياء حيث فرض عليه 20مليون، فرفض في البداية ولكن أمام تهديد المجاهد قام بدفع 5ملايين.[5]

كلف السي جابر محمد لمقامي بأن يطلب من كعو أورابح المسؤول عن شرطة جبهة التحرير الوطني في وجدة البحث عن الغوثي حميدو الذي غادر الجزائر عن طريق فرنسا إلى

1- امحمد بوحموم: **سياسة التمويل الداخلي للثورة التحريرية 1954م-1962م**، ص ص 539-540.

2 - عائشة شيباني و رشيدة رواحي: **مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)**،مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة دراية، أدرار،2017م، ص19.

3- مقابلة مع المجاهد عبد الحميد بسر، المصدر السابق.

4- عدة بن داهة: التمويل المالي الداخلي للثورة الجزائرية، المرجع السابق.

5 - عبد القادر بورمضان: **السياسة الاقتصادية للثورة التحريرية 1954م-1962م وتطورها (منطقة جيجل نموذجا)**، مجلة العلوم الاجتماعية، مج15، ع28، 2018م، ص169.

المغرب، وبعد بضعة أسابيع كان الغوثي موقوفا في مركز من مراكز أنقاد، وذل بسبب رفضه دفع ثلاثة ملايين من الفرنكات القديمة، لجبهة الحرير في تلمسان، وذهب يشتكي إلى مسؤولين في اتحادية جبهة التحرير الوطني بالرباط، ولم يفرج عنه إلا بعد تعهده بدفع ثلاثين بدلا عن ثلاثة ملايين مع ضمانات من طرف عائلته.[1]

المبحث الثاني: الاشتراكات و التبرعات

المطلب الأول: الاشتراكات

كانت الاشتراكات عبارة عن مساهمة منظمة وموزعة بطريقة متفاوتة حسب المناطق والولايات.[2]

حددت قيادة التنظيم المدني مبلغا متواضعا لاشتراك المواطن في تمويل الثورة، كان الدفع أحيانا تطوعيا وأحيانا فرضا وذلك على أصحاب المال الذين رفضوا الدفع الطوعي، يجمع هذا المال من طرف المناضلين المكلفين بالجمع مقابل وصلات مطبوعة مخصصة لذلك[3]، يتم تسديد الاشتراكات للثورة في أغلب الأحيان بواسطة أشخاص معروفين كون أن الأشخاص المشتركين أصبحوا متخوفين وليسوا على استعداد لتسوية وضعيتهم إلا بواسطة شخصية ثقة[4]، وقد مست الاشتراكات الغالبية العظمى للشعب الجزائري مع مراعاة الإمكانيات المادية لكل فرد، حيث يحدد المبلغ حسب الدخل الفردي لكل شخص[5]، ولكن أدنى مبلغ للاشتراك كان 200 فرنك فرنسي قديم[6].

1- محمد لمقامي: **رجال الخفاء (مذكرات ضابط في وزارة التسليح والإتصالات العامة)**، تر: علي ربيب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، منشورات ANEP، وحدة الرغاية، الجزائر، 2005م، ص 158.

2 – أبوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، المرجع السابق، ص 33.

3 – مقابلة مع المجاهد عبد الحميد بسر، المصدر السابق.

4 – علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م-1962م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، ص 199.

5 – كلثومة بن رمضان: المرجع السابق، ص 71.

6 – أبوبكر حفظ الله: **الدعم المادي للثورة الجزائرية وإستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954م- 1956م**، المرجع السابق، ص234.

إن المدخولات المالية تأتي معظمها من العمليات المسمات أخذ الأموال بالتهديد أو العنف، التي تستهدف التجار الأثرياء الذين تحصلوا على ديار أو متاجر، حيث تقتطع من كل معاملة تجارية نسبة 20% ، ولكن نادرون هم الذين يدفعون ما عليهم كاملا[1].

وعلى سبيل المثال نذكر:

ذكر محمد لمقامي في كتابه رجال الخفاء بأنه استلم من السي جابر كيسا كبيرا مملوءا بالأوراق النقدية قدرت ب 90 مليون فرنك قديم، وهي عبارة عن اشتراكات مواطني تلمسان[2].

في يوم 02 فيفري1957م إثر تفتيش لمركز المجاهدين من قبل القوات الفرنسية بقرية عين غرابة ببلدية سبدو تم العثور على وثائق من بينها لائحة مكتوبة باللغة العربية كتب فيها بأن تجار من تلمسان يساهمون بمبالغ تتراوح بين 100.000 فرنك و 500.000 فرنك، كذلك عثر الكومندوس التابع لناحية تلمسان على وثائق يوم 27-09-1957م بفدان أسبع في تلمسان توضح بأن المدعو حددين الهشم وهو عامل إداري بالمستشفى العسكري قدم مبلغا بإرادته لصالح جبهة التحرير الوطني في شهر جوان من نفس السنة.[3]

ولقد كانت تجمع الاشتراكات من طرف المناضلين المكلفين بالجمع مقابل وصولات مطبوعة مخصصة لذلك[4]، و كانت تجمع في الأخير لدى مسؤول واحد يكون برجوازي ولديه المال حتى ولو تم الإمساك به فلن ينكشف[5]، نذكر على سبيل المثال: في واد سوف كانت تجمع لدى:

- حمي بلقاسم (المقرن): مسؤول عن المقرن، الحمادين، الجديدة، الدريميني والرقيبة.
- التجاني أحمد (البياضة): مسؤول عن البياضة، الرباح، النخلة والعقلة.
- غربي البشير (قرية عمرة): مسؤول عن حاسي خليفة، الدبيلة، الطريفاوي، الخبنة وليزرق.

1 - علي كافي: المصدر السابق، ص200.

2 - محمد لمقامي: المصدر السابق، ص 157.

3 - كلثومة بن رمضان: المرجع السابق، ص 76.

4- ينظر الملحق: رقم02، ص ص 74- 75.

5 - مقابلة مع عبد الحميد بسر : المصدر السابق.

- بن موسى البشير(الوادي): مسؤول عن الوادي، قمار، كوينين، تغزوت، ورماس، وادي العلندة وأميه ونسه.

تضاف إلى ذلك الأموال المتحصل عليها من تقرت، جامعة، المغير والتماسين، والذي يقوم بجمعها وضبطها مسؤول التنظيم المدني لناحية تقرت محمد الصالح مسغوني، ويقوم هذا الأخير بإرسالها بوسائله الخاصة إلى المناضل حمي بلقاسم بالمقرن أو يتم تسليمه المال عند لقائهما في الزاوية التجانية بالتماسين وقت الزيارة[1].

كان عبد الكريم خطاب مكلف بنقل الأموال من الوادي إلى القيادة عبر الصحراء برخصة من شيخ الربايع للبحث على جمل هارب، حيث يلبس لباس مثل لباس الربايع، وإذا تم القبض عليه يجدون لديه ترخيص فيتم إخلاء سبيله[2].

المطلب الثاني: التبرعات

من أهم مصادر تمويل ثورة التحرير كذلك نجد التبرعات التي ساهمت بشكل كبير في العمل الثوري، ومن ذلك رهن مصطفى بن بولعيد لقسم من ممتلكاته لفائدة جبهة التحرير، كذلك ديدوش مراد الذي قام بنفس الشيء بميراثه، وتمكن الحاج بن علا من جمع مبلغ 1.500.000 فرنك من منطقة الظهرة كتبرعات، أيضا قامت اللجنة المركزية بدفع مبلغ قدر بخمس مرتبات شهرية مسبقة تحصلت عليه جبهة التحرير والمبلغ لا يقل عن المليون فرنك بعملة ذلك الوقت.[3]

وخلال الأعياد الدينية تنظم حملات جمع تبرعات لصالح جبهة التحرير، حيث يتم بيع جلود أضاحي العيد والمبالغ المحصلة يتم ايداعها لدى قادة جبهة التحرير. وبمناسبة عاشوراء تنظم الجبهة عملية جمع مكثفة داخل الجزائر وخارجها.[4]

---

1 - عبد الحميد بسر: **شهداء مجازر رمضان 1957 بوادي سوف**، تق: محمد السعيد عقيب، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2020، الجزائر، ص ص70-71.

2 - مقابلة مع عبد الحميد بسر : المصدر السابق.

3- محمد حربي: **الثورة الجزائرية (سنوات المخاض)**، تر: نجيب عياد - صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994م، ص 69.

4-Adda BENDAHA: "**Les Ressources Financières Intérieures De La Révolution Algérienne 1954-1962**", OUSSOUR Al Jadida, vol8, N2, Décembre 2018, p 277.

كما يذكر المناضل حمه حمدادو أنه تسلم من أحد المدنيين 5 أكياس كبيرة من الأحذية نوع بوطو قاز.[1]

وقد استفادت منطقة تبسة من بعض التبرعات بالدواء من مدنيين كانوا يسكنون خنشلة مسكيانة، الضلعة، عين البيضة، ومن بين هذه الأدوية نذكر؛ مطهر الجروح، أدوية الصداع والضمادات.[2]

كذلك تبرعت العديدات من النساء بما يملكن من حلي ومجوهرات لصالح الثورة، وأيضا تبرعت بعض الفتيات بكل مهورهن وجهازهن لجيش التحرير، ومن النساء من كانت تنفق بعض الأموال من أجل شراء الدواء وتخزينه لصالح الثورة.[3]

المبحث الثالث: الزكاة والهباة

المطلب الأول: الزكاة

تجمع بعناية ودقة وفقا للتقارير التي ترفع إلى المسؤول السياسي بالمنطقة، وتكون هذه المواد نقد أو عينا مثل المواشي، المواد الغذائية المتنوعة، ألبسة، أحذية... إلخ.[4]

ويذكر الطاهر حليس على لسان العقيد الحاج لخضر أنه نظرا لتسارع أحداث الثورة فقد تم استحداث مراكز لجمع أموال الزكاة التي تدفع من المواطنين للثورة، كذلك مواشي الزكاة يتم جمعها من قبل السعاة و تسلم إلى المواطنين الذين لهم مواشي ترعى معهم ويأخذ منها بحسب الحاجة.[5]

---

1 – نصيرة براهمي: "**تموين الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954م-1958م**"، دورية مدارات تاريخية، مج 1، ع1، مارس 2019م، ص 87.

2 – نفسه، ص88.

3– أنيسة بركات درار: **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص39.

4– أمال شلي: المرجع السابق، ص 350.

5 – الحاج لخضر"العقيد": **قبسات من ثورة نوفمبر 1954م كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى**، كتبها الطاهر حليس، شركة الشهاب، الجزائر، ص 86.

المطلب الثاني: الهباة

هي ما يتم جمعه من ذوي البر والإحسان والمنخرطين في صفوف الثورة[1]، و تعتبر من الأمور المألوفة لدى الشعب الجزائري المسلم وعليها لم تجد جبهة التحرير الوطني صعوبة في ترغيب الأثرياء وإقناعهم في اقتطاع نصيب من أموالهم والتصدق بها لصالح الثورة كواجب وطني وديني[2] وهذا مصداقا لقوله تعالى في سورة فاطر الأية29 والآية30:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[3].

وتبين إحدى الوثائق الأرشيفية تسلم المناضل حمه حميدادو لعدة هباة منها 10 أحذية من نوع بوطو قاز.[4]

وذكر محمد لمقامي في كتابه رجال الخفاء بأنه استلم من السي جابر حقيبة مملوءة بالمجوهرات إلي وهبتها نساء مدينة تلمسان للثورة.[5]

المبحث الرابع: الغنائم

وهي كل ما يتحصل عليه الجيش بعد المعارك أو الكمائن في المجابهات مع الجيش الفرنسي[6]، وهي عبارة عن مبالغ مالية أو أشياء ثمينة، وأيضا كان يمنع على أي قائد أو مسؤول أن يحتفظ بأي مبلغ مالي أو شيء آخر من هذه الغنائم لصالحه.[7]

من ضمن الكمائن التي جرت نذكر على سبيل المثال:

- الكمين الذي نفذه عمر البقوصي وجنوده في ماي 1955م بفم المورد (العقلة) حيث غنموا 36 قطعة سلاح ورشاشتين.

---

1 - الحاج لخضر"العقيد": المصدر السابق، ص87.

2 - عدة بن داهة: التمويل المالي الداخلي للثورة الجزائرية، المرجع السابق.

3 - سورة فاطر: الآية 29 و30، ص 437.

4 - نصيرة براهمي: "**تمويل الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954م-1958م**"، المرجع السابق، ص 85.

5 - محمد لمقامي: المصدر السابق، ص157.

6 - أبوبكر حفظ الله: "**الدعم المادي للثورة الجزائرية واستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954-1956**"، المرجع السابق، ص243.

7- المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **جيش الثورة الجزائرية**، ج1، ع 10، 05سبتمبر 1957م، ص 12.

- كمين العويجة سنة 1955م نفذه كذلك عناصر عمر البقوصي من بينهم عمار قتال غنموا فيه 38 قطعة سلاح، وكانت هذه المرة الأولى التي يغنم فيها جيش التحرير الوطني أحدث أسلحة جيش العدو منها العشاري وماص49[1].

- وقد غنم المجاهدون في معركة الجرف 22-29سبتمبر 1955م، 150 قطعة سلاح[2].

- خلال الفترة الممتدة ما بين أول أكتوبر 1955م إلى غاية 30ديسمبر 1956م، تم حجز 100قطعة سلاح بالجهة الغربية[3].

- كمين 9ماي 1957م بخنقة أمعاش فم الطوب؛ بقيادة أحمد الوهراني وكاوحة محمود صحبة فرقة من جيش التحرير، حيث نصبوا كمين للعدو وقضوا على ما يزيد عن ثلاثين عسكري، واستولوا على ما يزيد عن 20 قطعة من الأسلحة الحربية ثم انسحبوا إلى خنقة أمعاش، وعلى الساعة العاشرة (10) صباحا بدأت المعركة وكان عدد المجاهدين هناك يفوق 200 مجاهد استشهد خلال هذه المعركة 75 مجاهدا وأما العدو فقد حصد خسائر فادحة من أرواح وعتاد، وتعتبر هذه المعركة من أكبر المعارك التي خاضها جيش التحرير[4].

وبعد مؤتمر طنجة 1958م صرحت لجنة التنسيق والتنفيذ بأن جيش التحرير الوطني أصبح مجهزا بأسلحة أوتوماتيكية تلحق بالعدو أفدح الخسائر وتجعله يتهرب من القتال، والقسم الكبير من هذه الأسلحة غنمها المجاهدين من العدو[5].

بالإضافة إلى ذلك كما تمت مهاجمة مراكز الشرطة وغنمت أسلحة منها، كما تم اختلاس كميات هامة من الأسلحة من الثكنات و ذلك بتواطئ من العسكريين الجزائريين المجندين في

---

1 - نصيرة براهمي: "**التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956م-1958م**"، مصادر تاريخ الجزائر المعاصر، مج17، ع1، 2019م، ص 207.

2 - لخضر شريط وآخرون: **استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص ص 262-263.

3 - نفسه: ص 274.

4 - عمار ملاح: **من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح (وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس- الناحية (3) بوعريف)**، دار الهدى للنشر والطباعة، عين مليلة، 2003م، ص58.

5 - المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **بعد مؤتمر طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح**، ج1،ع 23، 07ماي 07ماي 1958م، ص6.

الجيش الفرنسي مما أدى بالسلطات العسكرية الاستعمارية إلى أن تقرر تحييد مجموع الأسلحة بالمعسكرات ومخازن الأسلحة، و كانت أسلحة العساكر في الجبال هي الأخرى مستهدفة. فكل العمليات كانت تتوج بغيمة أسلحة[1].

ومن الملاحظ بأن أغلبية الغنائم تمثلت في السلاح والذخيرة، حيث أن الثوار يجدون بعد انتصارهم في المعارك بعض المواد الغذائية كانوا يمتنعون عن استعمالها خوفا من أن تكون مسممة، فيتم حرقها[2].

- دور المرأة في تمويل الثورة:

شاركت المرأة الجزائرية في الثورة منذ بدايتها، فقد تحملت الاضطهاد والإهانة أيام الاستعمار، فقد كانت تقوم بجمع الحطب وإعداد الأكل للمجاهدين وغسل ثيابهم وخياطتها وتقوم بالحراسة وهنا نذكر مثال عن دعم المرأة للثورة؛ أم الشهيد صالح حروشي الذي استشهد وهو على أهبة الزواج، فقد كانت في بداية الثورة تملك سواء بقرة واحدة وكان ابنها مقرر الزواج في الصيف وفي نفس الوقت أراد الالتحاق بالثورة ولم يكن لديه سلاح فباعت البقرة واشترت له بندقية وساعدته بالالتحاق بالمجاهدين[3].

ومن صور لجهود التي نهضت بها النساء الجزائريات لصالح أيضا نذكر: جمع التبرعات والهباة ، كذلك بيع حليهن ومجوهراتهن من أجل المساهمة في شراء الأدوية والأسلحة للثوار والمجاهدين الجزائريين، بالإضافة إلى مساهمتها في علاج المصابين و الجرحى[4].

ولقد كانت بعض الفتيات بنات الشهداء والمجاهدين، يمكثن في ديار سرية عبر الحدود الجزائرية لصنع العبوات والألغام ومختلف المفجرات ورعاية الأسلحة وتقديمها وترتيبها، كذلك إعداد الأدوية وخياطة الملابس العسكرية والأعلام، وبعضها تهتم بالكتابة على الراقنة لإعداد

1 - عبد المجيد بوزبيد: الإمداد **خلال حرب التحرير الوطني(شهادتي...)**، مطبعة الديوان، ط2، الجزائر، أكتوبر 2007م، ص 29.

2 - مقابلة مع المجاهد عبد الحميد بسر: المصدر السابق.

3 - علي كافي : المصدر السابق، ص 157.

4 - محمد محمدي: "**المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج3، ع2، ديسمبر 2019، ص ص 682-683.

التقارير السرية والمنشورات والمعلومات الحربية ، وتوجد بعض المجاهدات يتواجدن بصفة رسمية عبر الحدود لمعالجة المرضى أو الجرحى الذين يدخلون إلى الوطن أو يخرجون منه[1].

ونذكر في هذا السياق، بأن بعض النساء كان يستخدمهن الجيش الفرنسي لغسل ملابس الجنود كن يستولين على الكثير من الملابس ويرسلن بها لجيش التحرير، ويهربن المؤونة و الذخيرة باستمرار[2].

ومنه فإن المرأة لعبت دورا كبيرا في عملية التموين حيث تعد الرئة التي يتنفس بها جيش التحرير الوطني من خلال ضمان استمرارية تموين المجاهدين والمناضلين وكذلك إيوائهم في منازلهن والتي تحولت إلى مراكز التقاء و اجتماع[3].

و اعترافا بالدور التاريخي الحاسم الذي لعبته المرأة في الكفاح الوطني فقد أعطت الثورة للمرأة كل حقوقها السياسية والاجتماعية، و أزالت جميع العراقيل التي تجابهها وهيأت لها الظروف الملائمة والحسنة لتسير في طريق التطور والازدهار[4]، وهذا ما أكده مؤتمر الصومام حيث يرى بأنها أدت ما عليها من خلال شجاعتها الثورية[5].

استنتاج جزئي:

ونلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل بأن التمويل الداخلي للثورة كان منظما، شارك فيه المجتمع الجزائري بجميع أطيافه، وبالرغم من ما كان يعانيه الشعب الجزائري من ويلات السياسة الاستعمارية المطبقة عليه فقد كان له الدور الفعال في العملية التمويلية، حيث ساهم كل فرد من الشعب رجالا ونساءا كل حسب مقدوره، وهذا ما يبين التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الذي استقبل الثورة بترحيب وقبول وهذا ما ساعد جبهة التحرير في عملية جمع

1 – أنيسة بركات درار: المرجع السابق، ص 32.

2 – عبد الكامل جويبة: "**محطات من نضال المرأة الجزائرية في تاريخ الثورة الجزائرية**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع1، جانفي– ديسمبر 2007، ص 165.

3 – مختار بونقاب: "**مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية**"،ع6، ص 192.

4 – أنيسة بركات درار: المرجع السابق، ص 70.

5 – محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954 – 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2007، ص 61.

الأسلحة والأموال من أولئك الميسورين الحال الذين يمتلكون أموال كثيرة مقارنة بظرف ذلك الحين، وذلك بقيامها بحملة اتصالات واسعة من خلال مناضلي الثورة من أجل تلك العملية.

الفصل الثالث

مصادر التمويل الخارجي للثورة التحريرية

1954م- 1962م

المبحث الأول: دول المغرب العربي

المبحث الثاني: دول المشرق العربي

المبحث الثالث: الدول الأجنبية

بالرغم من مصادر التمويل الداخلي للثورة إلا أنها كانت محدودة لذلك سعت الثورة الجزائرية إلى طلب الإعانة من الخارج، وهذا ما لقي موافقة الدول حيث ساهم في تمويل الثورة كل من الدول المغاربية والشرقية وحتى الدول الأجنبية بالإضافة إلى الجالية الجزائرية في المهجر، فقد كان لهم دورا كبيرا في الوقوف أمام محاولات الاستعمار الفرنسي لإخماد الثورة الجزائرية، وهذا ما سوف نبينه في هذا الفصل.

المبحث الأول: دول المغرب العربي

المطلب الأول: تونس

تعود مظاهر العلاقة التونسية الجزائرية إلى عهود قديمة، وازدادت تماسكا بعد هجرة عدد كبير من الجزائريين من المناطق الشرقية بشكل خاص إلى تونس بسبب السياسة الاستعمارية، حيث رحبت بالمهاجرين الجزائريين وقدمت لهم المساعدة والدعم[1]، حيث ساهمت الحكومة التونسية في دعم الثورة الجزائرية ماليا بعدة أشكال منها التبرعات والاقتطاع من أجور الموظفين والعملة وفرض طابع جبائي على التجار ومساهمة الحكومة التونسية وتبرعها لميزانية الجبهة[2]، و قام أيضا الهلال الأحمر التونسي إلى جانب الجمعيات والمنظمات الوطنية بحملة تحسيسية لجمع التبرعات وحث الصليب الأحمر على تقديم المساعدات للمهاجرين، وفي سنة 1957م تبنى الهلال الأحمر التونسي قضية المهاجرين الجزائريين على الصعيد الداخلي و الدولي ، فقد نظم عدة حملات من أجل جمع التبرعات وتوزيعها داخليا، وعلى الصعيد الدولي فقد كان يستصرخ الهيئات العالمية كالصليب الأحمر ويدعوه إلى زيادة حجم مساعداته للمهاجرين الجزائريين وتجسد ذلك خلال الندوة العالمية للصليب والهلال الأحمر بنيودلهي من 24 أكتوبر إلى 07 نوفمبر 1957م ومنذ ذلك بدأت المساعدات الدولية تصل إلى المهاجرين الجزائريين[3]

1 – صالح عسول: **اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة 1956-1962**، رسالة ماجستير، التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2009، ص 89.

2 – حبيب حسن اللولب: **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، ط1، بن عكنون، الجزائر العاصمة، 2009م، ص 571.

3 – صالح عسول: المرجع نفسه، ص 90.

ولقد تم تعيين لجنة من الهلال لأحمر المصري كلفت بالسفر إلى تونس لدراسة حالة اللاجئين وبحث أسلوب توزيع المعونة المصرية التي تقرر إرسالها من الغذاء والكساء والأدوية، حيث لاقت هذه البعثة الكثير من العقبات فقد تم منعهم من طرف السلطات التونسية من زيارة معسكرات اللاجئين الجزائريين وإسرارهم على تسلم الهلال الأحمر التونسي لمعونة مصر وتوزيعها على اللاجئين، كما رفض بورقيبة البعثة الطبية المصرية المجهزة للإشراف على اللاجئين، وبعد دراسة الوضع مع الجزائريين تم تسليمهم المعونة على الحدود المصرية ليقوموا بنقلها بوسائلهم الخاصة، حيث تم استلام أول دفعة من المعونة المصرية في الأسبوع الأول من جانفي 1958م وكانت تحتوي على: 15000جلباب، 15000حذاء، 15000زعبوط جزائري 15000بدلة كاكي لجيش التحرير، 30000بطانية صوف، 5000طن قمح، 1000طن سكر[1]، ولنقل المؤن تم الاعتماد على خطة لوجستية تعتمد على محطات التموين التي تم إنشاؤها مثل: مركز باجة، الكاف، سوق الأربعاء، تاجروين، تالة، كانت تنطلق من تونس والشاطئ والساحل الشرقي التونسي حتى تصل إلى الحدود ، حيث كانت ينطلق النقل من القاعدة الرئيسية اللوجستية في تونس عبر شاحنات الحرس الوطني، ويقوم الجيش التونسي بتأمين الطريق لتزويد الثوار بالمؤن والمواد الغذائية ويتم تسليمها ولإنزالها قرب الحدود الجزائرية ويتم نقلها باتجاه سوق أهراس والولاية الأولى والثانية[2].

وبفضل المجهودات التونسية مع المنظمات الدولية والحكومات والمحافظة السامية للاجئين تم تقديم العديد من المساعدات للمهاجرين الجزائريين، فمنذ سنة 1959 حصلوا على ما يقارب 22 مليون دولار أمريكي[3].

ونلمس أيضا في تعاطف التونسيين مع الثورة الجزائرية تبرع المواطنين نذكر على سبيل المثال: تبرع مواطنين من منطقة عين بودريس كالصادق الفرشيشي الذي تبرع بمبلغ قدره 3000 فرنك فرنسي للثوار الجزائريين أعطي وصل استسلام بتاريخ 9 جانفي 1956م ممضى

1 – فتحي الديب: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط2، 1990، ص366-367.

2 – عبد الحفيظ موسم: "**الإمداد عبر تونس خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**"، المجلة التاريخية، العدد 164، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، جوان 2016، ص ص 359- 360.

3 – صالح عسول: المرجع السابق، ص 91.

من طرف محمد صالح الذي تسلم المال. كما قامت شعبة الحزب الدستوري بتبرسق ورابطة الجزائريين بتبرسق بجمع مبلغ قدره 460000 ألف فرنك فرنسي لصالح الثورة وفي نفس السياق وبالتنسيق بين الشعبة الدستورية ورابطة الجزائريين بتبرسق تم فرض ضريبة على الأعياد والخرفان وخلال ذلك تم جمع مبلغ قدره 120000ألف فرنك فرنسي من منطقة الكريب[1].

بالإضافة إلى ذلك فقد كانت تونس البوابة الشرقية للثورة الجزائرية في دخول الأسلحة والمؤونة الحربية إليها القادمة من ليبيا و مصر، إضافة إلى فتح الحدود التونسية للثورة الجزائرية فقد تم إنشاء مراكز تجميع للأسلحة[2] وفي هذا السياق تم عقد اتفاق[3] بين جبهة التحرير والحكومة التونسية في شهر جانفي1967م نص على حماية الأسلحة وعدم تسريب أي قطعة سلاح أو جزء من الذخيرة المخصصة للجزائر داخل الأراضي التونسية[4] ، وفي هذا السياق فقد أكد مجاهدي المناطق الشرقية أن الحكومة التونسية كانت تأخذ ما يعادل 10% من الأسلحة الجزائرية المهربة عبر الحدود، وقد يكون السبب راجع إلى الفاقة التي كانت عليها تونس آنذاك[5].

وبالنسبة لنقل الأسلحة "يقول المجاهد عبد المجيد بوزبيد في كتابه (التموين إبان حرب التحرير الوطنية- ما أعرفه) الصادر سنة 2006 في الجزائر: *<<... وكان نقل الأسلحة إلى الحدود الجزائرية عبر تونس يتم قبل انسحاب الجيش الفرنسي، عبر مرفأ جربيس أو الجنوب التونسي...*

1- حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص ص 571-572.

2- Abdelhafid Moussem:" **Le rôle de la Tunisie dans les opérations du soutien logistique pendant la révolution Algérienne 1954-1962**", OUSSOUR Al Jadida , N4, December2020, p551.

3- للاطلاع أكثر على ما جاء في الاتفاق ينظر: عبد الحفيظ موسم: المرجع السابق، ص ص 363-364.

4 - عمار بن سلطان وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص 62-63.

5- مريم صغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962**، دار الحكمة للنشر، ط2، الجزائر، 2012م، ص 146.

أ-عبر مرفأ جرجيس(قابس) انطلاقا من مرفأ زواوة الليبي حيث كان الصيادون الليبيون يشاركون بحماس في هذه العملية...

ب- عبر الجنوب التونسي بواسطة قوافل الإبل التي تنقل الأسلحة عادة إلى ناحية تبسة (الجرف تحديدا)...>>[1]

ورغم قلة الدعم المادي التونسي للجزائر إلا أن تونس لم تسلم من غضب السلطات الفرنسية، حيث اتهمتها بدعمها عسكريا وذلك تبريرا لهزائمها[2].

المطلب الثاني: ليبيا

لقد كانت ليبيا من السباقين في دعم الثورة الجزائرية حكومة وشعبا، حيث كانت القاعدة الخلفية لثورة الجزائرية والداعم الأول في جميع المجالات، إضافة إلى كونها تحتل منطقة إستراتيجية بالنسبة للجزائر[3].

وقد ظهر تعاطف الشعب الليبي للثورة الجزائرية منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة التحريرية، وتحدد موقفه باحتضانه للثورة ومساندتها ماديا ومعنويا، من خلال عقد اجتماعات تنادي بضروري دعم الثورة الجزائرية، وإقامة المظاهرات لصالح الثورة، إضافة إلىإنشاء لجنة رسمية لمناصرة الجزائر وتضم السادة؛ جميل مبروك، سعد علي الشريف، الأمين بن حامد، محمد النجار، محمد بن الطاهر، الهادي شنشن، سعيد السراج، محمد البهيليل، الهادي المشيرقي[4]، إذ كان لهذه الهيئة الدور البارز في دفع الشعب الليبي للتنافس من أجل مساعدة الثورة التحريرية من خلال جمع التبرعات والمساعدات المختلفة سواء المالية أو الطبية أو الغذائية[5].

إذ نظمت هذه اللجنة حملات التبرع لصالح الثورة الجزائرية على مدار السنة في كافة القطر الليبي وقد اختلفت المساعدات بين نقدية وعينية[6]:

1- عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص 64.

2- مريم صغير: المرجع السابق، ص 148.

3- محمد ودوع: "**الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية**"، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، مج 05، ع01، 2020م، ص159.

4- محمد الصالح الصديق: **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص150.

5- عمار بن سلطان وآخرون: المرجع نفسه، ص ص 119-120.

6- محمد ودوع: **الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 110.

- المساعدات النقدية:

كانت في شكل أموال وصكوك وترجع هذه المبالغ إلى ثمن جلود الأضاحي، وزكاة الزيت والحبوب، وزكاة الفطر وزكاة العامة، وما يتم جمعه من تبرعات "أسبوع الجزائر"[1]، كذلك أثمان تذاكر الحفلات والنشاطات الرياضية، وتبرعات الأشخاص والهيئات والمصالح الحكومية، الجاليات الأجنبية، والمزادات العلنية المنعقدة لبيع صور الشهداء وأشياء أخرى تم التبرع بها لفائدة الثورة الجزائرية[2].

ويبدوا أن الدعم المادي للشعب الليبي لم يقف إلى هذا الحد بل أقاموا ضريبة على جميع المعاملات، إضافة إلى خصم نسبة من رواتب الموظفين لدى الحكومة والمؤسسات العامة وغير ذلك[3].

-المساعدات العينية:

وشملت الحلي والمجوهرات التي تبرعت بها النسوة[4]، إضافة إلى الملابس والأغذية والأحذية والأغطية والأدوية، كذلك وسائل النقل والأجهزة الإلكترونية[5]، وحسب جريدة المجاهد أن هناك مؤسسات اقتصادية ليبية ومجموعة من الأفراد تبرعوا بسيارات وأجهزة راديو ومعدات أخرى لصالح الثورة الجزائرية[6].

أما بالنسبة للسلاح، فعند اندلاع ثورة 1 نوفمبر مباشرة؛ استلم بن بلة مبلغ (5000) خمسة آلاف جنيه لتوفير أكبر عدد ممكن من الأسلحة وتهريبها إلى داخل الجزائر، وكانت هذه

1- بسمة خليفة أبولسين: **الليبيون والثورة الجزائرية**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر، 2008م، ص 95.

2- محمد طاهري، عبد القادر عزوزي: **دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، ص 43.

3- عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص135.

4- عيسى امحمد البجاحي: **مساهمة الليبيين ودورهم في حرب التحرير الجزائرية -سالم شلبك أنموذجا-**، نالوت، 2010م، ص17.

5- أسمهان كواشي: **الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954م-1962م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019م، ص 53.

6- المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **يوم الجزائر-ليبيا-**، ج1، ع1، 18-04-1958م، ص6.

أول شحنة سلاح كان قد اشتراها بن بلة من ليبيا بسرية تامة، و قد وصلت هذه الشحنة إلى الأوراس عبر مرحلتين: من الحدود الليبية إلى وسط تونس، ثم بعد ذلك من منطقة التخزين بواسطة الإبل عبر منطقة الكاف ليصل أخيرا إلى الولاية الأولى[1].

ويظهر أيضا تضامن ليبيا مع الثورة الجزائرية في مقاطعة البضائع الفرنسية و مطالبة البلدان العربية باتخاذ نفس الموقف، بالإضافة إلى رفض ليبيا العرض الفرنسي لتمرير أنبوب الغاز وقد اعتمدت الثورة الجزائرية قاعدة طرابلس ملجأ الثوار التونسيين مركز الجمع وتمرير الأسلحة، وقدتم تمرير دفعات عديدة بواسطة الثوار التونسيين عبر الجنوب التونسي وصحراء ليبيا، ففي نوفمبر 1955 وصلت كميات كبيرة من الأسلحة إلى ليبيا، وتطلب الأمر تنسيقا محكما بين الثوار التونسيين والمسؤولين الجزائريين من أجل مضاعفة كمية الأسلحة المهربة، وتأمين وصولها إلى الحدود الجزائرية[2].

أما في ما يخص اللاجئين الجزائريين المتوجهين إلى ليبيا قد لقوا كل الترحاب والمساعدات اللازمة من طرف الشعب الليبي، سواء بإيواء أبناء المجاهدين وخلق لهم جو أسري حقيقي، وكذلك التكفل بتعليمهم وغير ذلك[3]، كما دعا مكتب الثورة الذي تولى تسيير شؤونه أحمد بودة في تاريخ 08 أكتوبر 1958م، إلى ضرورة مساندة الشعب الجزائري وخصوصا اللاجئين الجزائريين في الدول المغاربية حيث طلب مسؤول المكتب أحمد بودة العمل على جمع التبرعات والمساعدات لفائدة هذه الفئة الشعبية، حيث تم جمع ما قيمته 16000 جنيه ليبي وكمية هامة من الألبسة والمواد الغذائية[4].

المطلب الثالث: المغرب

نظرا لحاجة الثورة الجزائرية الملحة لهذا الجانب، خاصة بالنسبة لحدودها الغربية والتي كانت تشكو قلة السلاح الذي كان يأتيها بشق الأنفس من الناحية الشرقية عبر الحدود التونسية

1- عبد القادر حاج: "**مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية(1954م-1962م)**"، **مجلة عصور الجديدة**، ع6، 2012م، ص 170.

2- كمال عويسي: **الدور الليبي في دعم الثورة الجزائرية**، جامعة غرداية، ص ص 10-11.

3- محمد ودوع: **الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954م-1962م**، المرجع السابق، ص 124.

4- أسمهان كواشي: المرجع السابق، ص 65.

والليبية على حد سواء- كما ذكرنا سابقا-، والذي أثر على الثورة استشهاد العديد من المجاهدين في كمائن العدو في الطريق، لذا رأت الجبهة ضرورة التركيز على الحدود الغربية، والعمل على كسب الدعم المادي المنتظر من الحكومة المغربية[1]، فقد نجحت الثورة الجزائرية في إقامة صداقة مع محمد الخامس سلطان مراكش، و نتج ذلك في ضمان الثورة الجزائرية لقواتها حرية التنقل ووصول شحنات من السلاح، ولقد وعد محمد الخامس بدعم الثورة الجزائرية بكل الوسائل[2] وفي هذا السياق نذكر الخبر الذي أوردته جريدة العلم المغربية يوم 05 أوت 1956م عن تكوين لجنة مغربية من أجل الدفاع عن الجزائر، وكان هدفها تمتين روابط الأخوة والتضامن بين الشعبين والدفاع الجزائر ومساعدة الجزائريين المتضررين.

وفي الفاتح من نوفمبر تم تنظيم حملة شعبية لجمع التبرعات لصالح جبهة التحرير الوطني في منطقة زغنغن، حيث قام المنظمين بإلقاء مجموعة من الخطب المناهضة للاستعمار وفي الأخير تم جمع من خلال هذه العملية مبلغ قدره 66 ألف بسيطا، ولقد كان أيام التضامن تتكرر دوريا كل سنة وتحصل على مبالغ مالية معتبرة ومساعدات مختلفة عبر أنحاء المغرب وتدفع لمسؤولي جبهة التحرير الوطني[3].

ولقد سلم الملك محمد الخامس المال الذي منحته الحكومة العراقية للمقاومة المغربية والذي لم يتم استعماله للثوار الجزائريين، وأمر كذلك بتسهيل أمور كل الجزائريين، وقدم المغاربة لثوار الجزائر 500 مدفع رشاش، نقلها بورقيبة بسيارات الحرس الوطني التونسي عبر أراضي تونس إلى القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية[4].

1 - نبيل أحمد بلاسي: **الاتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص185.

2 - مريم صغير: المرجع السابق، ص 170.

3- سمية مويسات: **دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية(1954- 1962)**، مذكرة ماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة،2018، ص ص 60-61.

4- نبيل أحمد بلاسي: المرجع نفسه، ص 186.

ولقد سمحت أيضا الحكومة المغاربية للشعب المغربي للتظاهر لصالح الثورة الجزائرية ونذكر من ذلك المهرجان النسوي الذي تم تنظيمه في 31 جانفي 1957م من طرف اتحاد النساء المغربيات حيث قمن فيه بجمع التبرعات لفائدة الثورة الجزائرية[1].

وكذلك فقد دعم المغرب الجزائر من خلال القواعد الخلفية المخصصة لتدريب وحدات جيش التحرير الوطني على استعمال الأسلحة و تكوين رجال الكوموندوس وكذلك تدريب الفدائيين على القتال و القناصة، وكذلك تم السماح لقيادة الثورة بإنشاء مصانع وورشات لصناعة الأسلحة والذخيرة الحربية داخل المغرب[2]، و كذلك بناء مراكز ومعسكرات للثورة في المرحلة الأولى خاصة بعد وصول أول شحنات الأسلحة في ربيع 1955 ومن بين المراكز نذكر: مركز الزاوية الواقع بجبل تافو غالت، مركز سيدي بوبكر الواقع في المدنية وهو المركز الرئيسي لتخزين الأسلحة والأدوية ويستقبل حتى المرضى، مركز جنان السواحي محمد خاص بصناعة المتفجرات، مركز جنان مسواق لتخزين القنابل، مركز جنان منصوري خاص بالتموين وغيرها من المراكز[3] .

ولقد شهدت المغرب وخاصة في عهد محمد الخامس عدة عمليات تهريب للأسلحة التي كان معظمها عبارة عن مساعدات قدمتها الدول العربية الشقيقة، ومنها من المغرب الأقصى وكذلك من مصادر التسليح المصانع التي أنشأها جيش التحرير كما ذكرنا سابقا[4].

ومن الطرق والوسائل الناجحة في تهريب الأسلحة عبر الأراضي المغربية؛ استعمال صناديق الخضر والفواكه فبعد تفريغها من الداخل تملئ بالذخيرة الحربية وكذلك الأواني

1- مريم صغير: المرجع السابق، ص 172.

2 - عبد الكامل جويبة: **دول المغرب العربي والثورة الجزائرية**، معارف، ع 10، جوان 2011، ص 113.

3 - الطاهر جبلي: **"القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)"**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج1، ع2، الجزائر، جوان2013، ص ص 107.

4 - خيرة بسعيدي وسامية فتوش: **الدعم العربي للثورة الجزائرية 19545-1962م**، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، الجزائر،2014م، ص 50.

الفخارية التي تحضر في مدينة فاس تملأ بالذخيرة وتدخل إلى الجزائر، بالإضافة إلى خزانات وقود السيارات التي كانت تشحن بالأسلحة وتمر عبر الحدود الغربية إلى الجزائر[1].

وعقب عملية القرصنة الجوية الفرنسية التي استهدفت طائرة الزعماء الخمسة لجبهة التحرير[2] في 22 أكتوبر 1956م، تم تنظيم حملة لجمع الأموال لصالح الثورة في أمال النادور[3] كانت حصيلتها: 500.000 بيزيتا، 530 قنطار من الحبوب، سلمت لحسين قاديري أحد قادة جيش التحرير الوطني بدينة النادور، كذلك جمع المغاربة في الشمال مبلغ قدره 66.000 بيزيتا لصالح الثورة وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة الجزائرية[4].

المبحث الثاني: دول المشرق العربي

المطلب الأول: مصر

إضافة إلى دول المغرب العربي، فقد كان لمصر الدور الفعال في تمويل الثورة، حيث صرح بن بلة في مذكراته قائلا: " وبينما كانت الثورة تنمو، كنت مع أصدقائي في الخارج أنظم دعم العمليات بالسلاح... كانت مهمتي الحصول على أسلحة أكثر جدية من الأقطار العربية و إدخالها إلى الجزائر. وإذا كانت مصر قد أمدتنا، منذ البداية بمساعدة عظيمة"[5]ففي سنة 1955م أمدت مصر للثورة الجزائرية مبلغا ماليا قدره 80 ألف جنيه كدفعة أولى وذلك عن طريق جامعة الدول العربية، وعند التقاء بن بلة بجمال عبد الناصر وعده بدعم الثورة الجزائرية بحاجتها من السلاح وبالفعل شحنت كميات كبيرة من السلاح إلى الثوار الجزائريين[6]، ونذكر على سبيل المثال شحنة السلاح التي تم نقلها بواسطة سفينة الانتصار من مصر في ليلة 05

1- مريم صغير: المرجع السابق، ص 171.

2- أعضاء الطائرة هم: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، مصطفى بن الأشرف (عدة بن داهة: "**المصادر المالية للثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى 1954-1962**"، مجلة عصور جديدة، ع 21-22، ربيع 2016م، ص208.

3- النادور: مدينة ساحلية مغربية عاصمة إقليم الناظور، الذي يشكل جزء من الجهة الشرقية، تقع على البحر الأبيض المتوسط في شمال البلاد.

4- عدة بن داهة: "**المصادر المالية للثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى 1954-1962**"، المرجع نفسه، ص ص207-208.

5-روبير ميرل: المصدر السابق، ص 97.

6 - نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق، ص189.

إلى 06 سبتمبر 1955م باتجاه إحدى الموانئ الليبية الواقعة شرق طرابلس أين أفرغت حمولتها، ليتم نقلها بالشاحنات إلى مخان سرية، ومنها يتم إدخالها إلى الجزائر لتوزع على المجاهدين[1].

كما تم تخصيص أسبوعا للجزائر تتولى خلاله أجهزة وزارة الشؤون الاجتماعية والهلال الأحمر المصري جمع التبرعات المالية والعينية بالإضافة إلى إقامة حفلات خيرية فنية يساهم فيها الفنانون المصريون والعرب تبرعا لصالح الشعب الجزائري وتقوم الشؤون المصرية بجمع حصيلة الأسبوع لشراء مواد إعاشة للاجئين[2].

وبمناسبة تأميم قناة السويس في 26 جوان 1956م، تبرعت الحكومة المصرية بالدخل الأول للقناة والذي وصل مبلغه ثلاثة ملايين جنيه لصالح الثورة الجزائرية، وذلك بعد الاجتماع الذي عقده جمال عبد الناصر مع أعضاء الجبهة في إدارة المخابرات العامة بالقاهرة ، والذي تم فيه تهنئة جمال عبد الناصر بتأميم القناة، وطلبوا منه إعانة الثورة الجزائرية بالمال والسلاح[3].

وبعد مؤتمر الصومام في 20أوت 1956م، عين مجلس التنسيق والتنفيذ كل من العقيد بن عودة الذي كلف بتزويد الولايات بالأسلحة والعقيد أوعمران كلف بالشؤون السياسية والعسكرية، حيث في نوفمبر 1956م تم نقل كمية كبيرة من الأسلحة على متن شاحنة بيتفورد تملكها الثورة وشاحنات ضخمة للأخ الليبي سالم شلبك تم وضعها تحت تصرف الثورة من مصر إلى تونس ووزعها بن عودة على كافة التراب الوطني جيش التحرير الوطني وكلفهما بوضع تنظيمات وطنية في الخارج – تونس والقاهرة- [4].

لم يتوقف الدعم المصري للجزائر وهو ما دفع فرنسا إلى المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر، حيث تم في النصف الأول من عام 1957م تم شحن دفعات من السلاح الموجهة

---

[1] – مريم صغير: المرجع السابق، ص 204.

[2] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص 366.

3 – نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق، ص189.

4 – عبد الرحمان عمراني: **التسليح أثناء الثورة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية56-62م**، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص97.

للجزائر عن طريق الحدود الليبية المصرية، حيث تم استلام أول شحنة يوم06 فيفري 1957م من المناضل أحمد محساس[1].

ففي 1959م عرفت مصر أزمة اقتصادية خطيرة بحيث لم تعد تستطيع مساهمتها المالية للدعم الثورة وفضلت تقديم معونة عينية، وقرر تسليمها بوسائلها الخاصة عن طريق تونس[2].

المطلب الثاني: سوريا

بالرغم من الخطر الصهيوني الذي كان يهدد الشعب السوري إلا أن سوريا أبت إلا أن تقدم الدعم المالي للثورة الجزائرية، و بذلت كل مجهوداتها لإيصال صوت الشعب الجزائري في الخارج والداخل، هذا ما شجع ممثلي جبهة التحرير في الخارج على طلب الدعم المالي من الحكومة السورية[3]، حيث تم تشكيل هيئة بالعاصمة السورية دمشق يتمثل عملها في جمع التبرعات المالية، وقد عرفت هذه الهيئة بجماعة أسبوع الجزائر، حيث كانت تقدم الأموال بعد جمعها إلى مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بدمشق، وهو من جانبه يقوم بوضعها في أحد البنوك هناك، وكان عمل جماعة أسبوع الجزائر تجاه الثورة الجزائرية بتوجيه من الرئيس شكري القوتلي وبأمر منه، وخلال الأسبوع الجزائري في مارس 1957م مثلاً تسلم الوفد الجزائري 1.800.000 ليرة سورية و132.130.49 دولارًا بصكوك موقعة من الرئيس القوتلي نفسه، وفي نفس السنة تسلم ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق صكاً آخر قدره مليار وخمسة ملايين فرنك[4]، ولقد شكلت تبرعات بعض الشخصيات الحكومية السورية مثل عبد الحميد السراج-وزير الداخلية- براتب شهري للثورة الجزائرية إعانة إضافية للثورة الجزائرية.[5]

وبمناسبة الاحتفال بأسبوع الجزائر سنة 1958م، عمت الاحتفالات كل المدن السورية تعبيرا منها على تضامنها مع الشعب الجزائري، وبهذه المناسبة أقيم حفل كبير بجامعة دمشق

---

1 – مريم صغير: المرجع السابق، ص205 .

2 – عبد المجيد بوزبيد: المصدر السابق، ص 60.

3 – مريم صغير: المرجع نفسه، ص244.

4- علي الصلابي : **موقف سوريا التاريخي من كفاح الشعب الجزائري؟**، مدونة الجزيرة، 12أفريل2018م، مشاهدة يوم: الجمعة 07ماي2021م، على الساعة الثالثة مساءا، متاح على الرابط:
https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/12.

5- صالح لميش: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص ص173-174.

حيث ألقى الرئيس شكري القوتلي كلمة وأكد من خلاله على نصرة الشعب الجزائري، و دعا الجميع إلى التبرع بسخاء للشعب الجزائري[1].

بالإضافة إلى ذلك لم يتخلف الطلبة السوريين عن مساندتهم للثورة، كذلك الحال بالنسبة للمرأة السورية فهي الأخرى لم تمر مناسبة إلا وعبرت فيها عن تأييدها للثورة الجزائرية، حيث ساهمت في جمع التبرعات للثورة ونذكر هنا على سبيل المثال: الرسالة التي أرسلتها السيدة ماجدة النصار إلى رئيس لجنة أسبوع الجزائر سنة 1956م تقول فيها بأنها ستتبرع هي وزوجها عبد الحميد الرباط براتبيهما للثورة الجزائرية[2].

أما بالنسبة للإمداد السوري بالسلاح[3] للثورة فبدأ منذ بداية عام1955م، وذلك بعد زيارة أحمد بن بلة لدمشق سنة 1955م، حيث توجت هذه الزيارة بإرسال كمية كبيرة من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي، حيث تم نقل هذه الحمولة عبر طائرة مصرية على ثلاث دفعات ثم شحنت إلى الجزائر من ميناء الإسكندرية، وفي سنة 1956 أرسلت أكثر من 200 طن من الأسلحة والقنابل اليدوية ومدافعGSME السورية إلى الإسكندرية في الباخرة الروسية OSMAKالتي أجرتها الحكومة السورية عبر ميناء اللاذقية إلى الجزائر[4].

بالإضافة إلى السلاح فقد دعمت سوريا الجبهة بكمية حوالي ألفي قنطار من القمح السوري مجانا[5].

وعلى غرار الدول العربية، فإن سوريا اعتبرت الثورة الجزائرية ثورة عربية سورية، فحاولت تعرية الوجه الحقيقي للاستعمار الفرنسي الذي كان يهدف إلى عزل الشعب الجزائري عن باقي الأمة العربية وتفكيك الوحدة العربية[6].

1- عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص219.

2 - صالح لميش: المرجع السابق، ص 266.

3- ينظر الملحق: رقم 3، ص76.

4 - عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص 221.

5 - علي الصلابي: المرجع السابق.

6 - مريم صغير: المرجع السابق، ص 243.

المطلب الثالث: العراق

لقد كان للشعب العراقي أيضا نصيب من دعم الثورة الجزائرية، إذا ظهرت بوادر هذا الدعم منذ هجومات 20 أوت 1955م، وفي سنة 1956م دعا حزب البعث العربي إلى دعم الجزائر بتقديم المال والمساعدات الطبية وغير ذلك. وقد تنوع الدعم العراقي من خلال الاجتماعات والتظاهرات الشعبية؛ حيث قام الشعب بعقد اجتماعات جماهيرية كبرى في النوادي والقاعات العامة ببغداد ومعظم المدن العراقية، من أجل دعم كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحقيق الاستقلال ضمن إطار الشمال الإفريقي، كما أكدوا على ضرورة مقاطعة فرنسا في كل المجالات من أجل الضغط عليها لتوقيف الأعمال الوحشية والمجازر التي تقوم بها في حق الشعب الجزائر[1] كما شكلت لجان للمساندة تجمع فيها تبرعات مالية وطبية وغذائية، إذ منذ العهد الملكي بدأ العراق يقدم المساعدات التي يتم جمعها عن طريق التبرعات الشعبية، حيث في عام 1956م، قامت الحكومة العراقية بإرسال مبلغ قدره 75ألف دينار إعانة للجزائر[2].

استلم الوفد الجزائري الذي كان يشرف عليه أحمد توفيق المدني ببغداد، مبلغ مالي قدره 170ألف دينار عراقي، بالإضافة إلى وصول أول شحنة من الأسلحة إلى الجزائر في شهر جوان 1957م، عن طريق الحدود السورية ثم الأراضي الليبية[3].

كما نظمت الحكومة العراقية مبلغ 25 مليون فرنك فرنسي سنويا موجه لحرب التحرير، كما عملت على تنظيم أسابيع للجزائر لجمع التبرعات وكل الإعانات الشعبية من تموين طبي وغذائي وغير ذلك، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية التي حددت نسبة المساعدات العراقية للجزائرية ما قيمته 319600 جنيه إسترليني بنسبة 98.15%من إسهامات الدول العربية[4].

---

[1] – شهرة بوصلاح: **العراق والثورة الجزارية في العهد الملكي (1954م-1958م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019م، ص ص 29-30.

2 – عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص288.

3 – الطاهر جبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م، ص ص 343-344.

4 – مريم صغير: المرجع السابق، ص268.

و يبدوا أن الشعب العراقي لم ينسى اللاجئين الجزائريين، ففي سنة 1960م، تم إرسال مساعدات مالية تمثلت في شحنة من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريين المقيمين في المخيمات التونسية الواقعة على الحدود الجزائرية، وقدرت قيمة هذه المساعدات بـ 25ألف دينار عراقي[1].

وبعد قيام ثورة 14 جويلية 1958م في العراق، فتح النظام الجمهوري عهدا جديدا على مستقبل دعم الثورة الجزائرية بمختلف أشكاله من مال وسلاح ومواد غذائية وأخرى طبية، و يبدوا أن المساعدات المالية التي قدمتها الحكومة العراقية منذ قيام النظام الجمهوري سنة 1958م وحتى استقلال الجزائر 1962م، قد بلغت حوالي 6ملايين دينار عراقي، بعيدا عن الأموال التي تم جمعها عن طريق التبرعات لفائدة الثورة الجزائرية[2].

المبحث الثالث: الدول الأجنبية

المطلب الأول: فرنسا

إن تزايد الضغط الاستعماري على المناصرين للثورة الجزائرية من مثقفين وحقوقيين، أدى بهم الأمر إلى الاتحاد و مساندة زملائهم المضطهدين، والتنديد بجرائم الاستعمار بالتنسيق مع سارتر من أجل الحفاظ على ثقافة المقاومة التي شكلها أحرار العالم من المثقفين والكتاب ضد التعذيب والاستغلال والاستعمار في الجزائر.

وبالتالي فإن فرنسا، لم تحترم حقوق الإنسان والقيم الإنسانية التي كانت تتغنى بها أمام الرأي العام، مما أدى بالمثقفين الفرنسيين والأوربيين إلى تكوّين لجان لمناهضة للتعذيب وإنشاء شبكات دعم لجمع الأموال من طرف مغتربين جزائريين عبر وسطاء مثقفين فرنسيين من داخل فرنسا وأوربا وتهريبها عبر الحدود وتقديمها بعد ذلك للمجاهدين الجزائريين، أهم هذه الشبكات: شبكة جانسون وتعرف بأصحاب الحقائب بفرنسا بقيادة جانسون[3]، الذي تولى مهمة توفير

1 - الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954م1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009م، ص 286.

2 - الطاهر جبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، المرجع السابق، ص 346.

3- محمد بليل: "**مناصرة المثقفين الفرنسيين للثورة الجزائرية (1954م-1962م) أمام الرأي العام البلجيكي قراءة في وثائق أرشيفية**"، **مجلة جيل**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع34، ص14.

وسائل تنقل المناضلين الجزائريين عبر الحدود الفرنسية والإسبانية وخاصة عمر بوداود رئيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، إضافة إلى ذلك كان للشبكة مهمة أخرى تتمثل في نقل أموال جبهة التحرير الوطني إلى سويسرا بعد جمعها من اشتراكات العمال الجزائريين في فرنسا ويصل اشتراك العاملين الجزائريين شهريا ب 500مليون فرنك فرنسي قديم (أي نصف مليار سنتيم) يدفعونه بانتظام لاتحادية جبهة التحرير بفرنسا[1]، في حقائب تصل في بعض الأحيان إلى سبع حقائب أو أكثر[2]. وفي سنة 1957م، ارتفعت نسبة الاشتراكات لتصل إلى 1500 فرنك فرنسي قديم[3]، وفي مارس 1961م، أصبحت الاشتراكات 300 فرنك فرنسي قديم بالنسبة للعمال الأجراء، أما أصحاب المقاهي والمطاعم والفنادق فكانت تدفع حسب مكانة هذه المحلات، حيث يدفعون 5000 فرنك كمبلغ قاعدي، وترتفع حصص الاشتراكات حسب رأسمال كل تاجر[4].

بالإضافة إلى نقل الأشخاص ونقل المال؛ كانت الشبكة تتكفل أيضا بشراء ونقل الأسلحة، وهذا ما تم الاتفاق عليه بين عمر بوداود و فرانسيس جانسون من أجل دعم الثورة الجزائرية[5]، حيث تقوم الشبكة بعد جمع المال ونقله إلى خارج فرنسا، بشراء الأسلحة وإرسالها إلى الثورة الجزائرية، كما تعمل على تمويل تحركات عناصر الحكومة المؤقتة في كل أنحاء العالم، وفي سنة واحدة استطاعت شبكة جونسون أن تهرب ما لا يقل عن 10 ملايين فرنك فرنسي مع ستة جزائريين إلى البنوك السويسرية[6].

---

1 – هرفي هامون وباتريك روتمان: **حملة الحقائب (المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر)**، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010م، ص109.

2 – بزيان سعدي: **فرنسيون أحرار في ثورة 1نوفمبر 1954م**، ط1، دار نسيان للطباعة والنشر، 2016م، ص20.

3 – فرانسيس جونسون: **حربنا**، تر: ميشال سطاف، منشورات ANEP، الجزائر، 2006م، ص41.

4– محي الدين سفيان: **دور المهاجرين الجزائريين في دعم الثورة الجزائرية 1954م-1962م (فرنسا أنموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019م، ص 40.

5 – فؤاد حركات: **المتعاطفون الفرنسيون مع الثورة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة-2- عبد الحميد مهري، ص71.

6 – مرية خليلي: **فرانسيس جانسون والثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص عالم معاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018م، ص ص 36-37.

المطلب الثاني: الصين

يعتبر مؤتمر باندونغ[1] نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية، وهو الباب الذي خرجت عبره القضية الجزائرية للعالم، ولقد شكل هذا المؤتمر اتصال مباشر مع الصين والعرب، وبداية الاتصال المباشر بين الصين الممثلة بالوزير الأول تشون آن لاي وممثلي جبهة التحرير الوطني المشارك في المؤتمر، وبذلك أعربت الصين عن دعمها للنضال الجزائري[2]، حيث تضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة بما فيها 12مليون دولارا. سنة 1959م وحدها سلمت الصين للجزائر 02 مليون فرنك فرنسي[3].

لقد كانت الصين من البلدان السباقة التي أعلنت اعترافها الرسمي بالحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث سارعت إلى توجيه دعوة رسمية للحكومة لزيارة الصين فقبلت الجزائر الدعوة. في عام 1959م زار الصين وفد رسمي كان فيه يوسف بن خدة وأحمد توفيق المدني وذلك من أجل المشاركة في العيد السنوي العاشر للثورة الصينية أكتوبر 1959م، وخلال هذه الزيارة حصل الوفد على مساعدة مالية معتبر لفائدة اللاجئين[4]. كما حضر الوفد الأسبوع الجزائري في في الصين حيث كانت هذه المناسبة تنظم دوريا من طرف الصينيين حزبا وحكومة وتتضمن

1- في 21 أبريل من عام 1955، لقد عقد مؤتمر باندونغ، حضرته وفود 29 دولة من أفريقيا وآسيا، حيث استمر لمدة ستة أيام، فكان النواة الأولى لنشأةِ حركة عدم الانحياز. وعُقِدَ في مدينة باندونغ الإندونيسية عام 1955م، حيث شارك فيه الرئيس عبد الناصر بالإضافة إلى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، أيضاً رئيس يوغسلافيا جوزيف تيتو والرئيس السودانيّ إسماعيل الأزهري وجبهة التحرير الوطني. ولقد تبنى المؤتمر مجموعة من القراراتِ لصالح القضايا العربيّة وضدّ الاستعمار.(رند عتوم: **مؤتمر باندونغ**، موسوعة إي عربي، جانفي 2020م، مشاهدة يوم: السبت08 ماي 2021م، على الساعة الواحدة مساءا، متاح على الرابط:https://e3arabi.com/ .

2 - فايزة كاب: **الثورة الجزائرية بعيون صينية(1954-1962)، صحيفة الشعب اليومية أونلاين**، 31 أكتوبر 2016م، مشاهدة يوم السبت 08 ماي2021، على الساعة التاسعة صباحا، متاح على الرابط: http://arabic.people.com.cn/n3/2016/1031/c31660-9135074.html .

3 - إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية**، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 1999، ص 147.

4 - الطاهر جبلي: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**، المرجع السابق، ص395.

معارض ومظاهرات تأييدا لكفاح الجزائر حيث وصل في مارس 1959/1958م حجم التبرعات من هيئات شعبية مثل لجنة تضامن الشعوب الآسيوية إلى أكثر من 200 ألف دولار[1].

المطلب الثالث: يوغسلافيا

لقد تبنت يوغسلافيا مواقف مساندة للقضية الجزائرية منذ بدايتها، حيث دعت الدول المستقلة الإفريقية والآسيوية للتكتل لمواجهة لعبة الصراعات بين القوى الكبرى، وهذا التوجه الذي انعكس في النهاية بعقد مؤتمر بلغراد[2] ، وذلك لأن يوغسلافيا كانت تعاني مثل الجزائر كون أنها وقعت تحت الاستعمار المباشر وهيمنة الدول الأوروبية الكبرى(27 جوان 1941م احتلت من طرف دول المحور)[3]، وهذا ما ضمن للثورة دعما ثابتا ماديا وسياسيا و دبلوماسيا من جهة بلغراد، حيث قدم الصليب الأحمر اليوغسلافي عدة مرات مواد غذائية لمصلحة اللاجئين ،أدوية، مستشفيات، مراكز طبية، إعادة تأهيل وعناية لجرحى جيش التحرير[4] .

كانت هناك وفود جزائرية دوريا تزور يوغسلافيا من أجل تنسيق المساندة اليوغسلافية للثورة، حيث كانت الزيارة الأولى لفرحات عباس في جوان 1959م بداية الاعتراف بالحكومة المؤقتة، حيث أكدت في هذه الزيارة مساندتها المطلقة للوفد الحكومي الجزائري و هكذا أصبحت يوغسلافيا أول بلد أوروبي يعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية.

وبالنسبة للقاء الثاني كان بين فرحات عباس والرئيس تيتو وذلك في أفريل 1961م خلال زيارته إلى تونس، حيث قرر هذا الأخير مضاعفة المساندة اليوغسلافية المالية والعسكرية

---

1 – عبد الكريم بن خالد: **الدبلوماسية الصينية – الجزائرية من دعم الحكومة المؤقتة إلى الاعتراف بالاستقلال الجزائري**، شبكة طريق الحرير الصيني الإخبارية، 06 جوان 2020م، مشاهدة يوم السبت 08 ماي 2021م، على الساعة العاشرة والنصف صباحا، متاح على الرابط:https://alharir.info/ .

2 –مؤتمر بلغراد: عقد في الفترة من01-06 سبتمبر 1961م، حضرته 25 دولة، أكد على حق تقرير المصير والاستقلال الوطني، والسيادة، معارضة الفصل العنصري، وعدم الانتماء للأحلاف العسكرية وكذلك الابتعاد عن التكتلات الصراعات بين الدول الكبرى(أحمد أبو دقة: **حركة عدم الانحياز**، مجلة البيان،27 أوت 2012، مشاهدة يوم: الأحد 09 ماي 2021، على الساعة: السادسة ونصف مساءا، متاح على الرابط: https://albayan.co.uk/article2.aspx?id=2230.

3 – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص 184-185.

4 – سليمان الشيخ: الجزائر **تحمل السلاح(دراسة في دراسة تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة)**، تر: محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002، ص 459.

للثورة، ولقد كانت أيضا تزود باستمرار ممثلي ج ت و بتونس عن طريق سفيرها بأجهزة صحية وطبية لمعالجة حرب التحرير الجزائرية.

وفي سبتمبر 1961م، كان اللقاء بين قيادتي الحكومتين بيوغسلافيا، وذلك عند حضور فرحات عباس للتمثيل الجزائر في المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز، ولقد وجدت القضية الجزائرية تدعيما خاصا ولهجة مشددة من معظم رؤساء الحكومات والدول من القارات الثلاثة وخاصة من طرف: يوغسلافيا، مصر، العراق، اندونيسيا، غينيا وكوبا[1].

ويعبر هذا النجاح الدبلوماسي للحكومة المؤقتة عن الأهمية الكبيرة التي أصبح يوليها الناس للنضال الجزائري في المسرح الدولي وخاصة الدول الغير منحازة[2].

ونتيجة لهذه المساندة اليوغسلافية المطلقة للثورة الجزائرية، تعرضها للعدوان الفرنسي على غرار مصر والمغرب وتونس بما فيها قرصنة الأسطول الفرنسي باستمرار لسفن يوغسلافية أو حجزها من طرف البوارج الحربية الفرنسية[3].

بالإضافة إلى الدول المذكورة سابقا فانه لا يمكننا إهمال المساهمة الفعالة للجالية[4] في المهجر في تحرير الجزائر من الهيمنة الاستعمارية الفرنسية، حيث كان العمال المهاجرين إلى فرنسا يدفعون اشتراكات شهرية للثورة والتي تقدر بملايين الفرنكات القديمة، كذلك اللاجئون في تونس والمغرب ساهموا أيضا في خدمة الوطن سواء عن طريق جمع المال أو تهريب السلاح إلى داخل البلاد أو إيواء الثوار وتدعيمهم، وبالنسبة للمهاجرين في أوروبا فقد دفعوا جزءا من مرتباتهم إلى الثورة حيث كان نصيب كل مغترب يتقاضى راتبا شهريا حوالي 3000 فرنك قديم أما التجار كان يدفع 5000فرنك.[5]

وبمناسبة الزيارة التي أداها أعضاء الحكومة المؤقتة إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، قامت الجالية الجزائرية بتنظيم احتفال على شرف القادة الجزائريين وفي نهايته تقدمت امرأة

1 – إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص187– 189.

2 – سليمان الشيخ: المرجع السابق، ص 461.

3 – إسماعيل دبش: المرجع نفسه، ص189.

4– ينظر الملحق: رقم 04، ص 77.

5 – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص ص541، 544.

عجوز – من أصل جزائري هاجرت من سنوات عديدة إلى المملكة السعودية فرارا من الاضطهاد الاستعماري– نحو الرئيس عباس فرحات عباس وهي تزغرد هامسة في اذنه طالبة منه أن يدله على وزير القوات المسلحة، فأشار إلى كريم بلقاسم، فاتجهت نحوه ووضعت بين يديه كيسا كبيرا قائلة " هذا للمجاهدين"، وعند فتحه للكيس فوجد فيه 05 كيلو غرام من النقود الفضية.[1]

استنتاج جزئي:

ومن خلال ما قدمنا في هذا الفصل، نستنتج أن الثورة الجزائرية وجدت أصدقاءا لها خارج حدودها قدموا لها الدعم والمساعدة، بالأخص الدعم المالي الذي كانت بحاجة ماسة إليه، وسعوا إلى تخليصها من الاستعمار الفرنسي بشتى الطرق، إضافة إلى هؤلاء فقد كان أبناء الوطن في المهجر يقدمون مساعدات للثورة بالرغم من التي كانوا يعيشونها .

[1] – المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحري الوطني الجزائري، **نصف الشهر السياسي**، ج2، ع40، 16أفريل1959م، ص15.

الفصل الرابع

تحديات التمويل في الثورة الجزائرية ومصارفه

المبحث الأول: تحديات التمويل

المبحث الثاني: مصارف الأموال

لقد واجهت عملية التمويل جملة من الصعوبات التي كان لها الدور البارز في تأخر وصول المساعدات في الوقت المناسب، وبالرغم فقد سعى كل من جيش وجبهة التحرير لتغطية جميع المجالات وذلك بتنظيم عملية صرف الأموال المتحصل عليها. وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

المبحث الأول: تحديات التمويل

المطلب الأول: سياسة الحصار المطبقة من طرف فرنسا

نظرا لإدراك السلطات الفرنسية لطبيعة الثورة الجزائرية فإنها عمدت إلى محاولة محاصرة جل مصادر الدعم الشعبي للثورة وبذلك عملية التمويل لارتباطها بعملية توفير الاحتياجات المادية للثورة، من خلال تشديد المراقبة على الجزائريين في مؤسسات العمل، الطرقات والأسواق العمومية وحتى الأرياف والمدن قد تم الإكثار من أساليب المراقبة فيها على كل مشبه به على أنه متعاون مع الثورة من أجل تعطيل حصول الأخيرة على الدعم وخاصة الدعم المالي، والذي يعود إلى الاشتراكات والتبرعات والضرائب وغيرهم من مصادر تمويل جبهة التحرير الوطني، المتحصل عليها من المواطنين، كذلك حرصت الإدارة الفرنسية على معرفة طرق جمع المال وأين يتم تخزينه ومجالات إنفاقه.[1]

ففي شهر جوان من سنة 1958م، بعد وصول الجنرال ديغول إلى الحكم، مرت الثورة التحريرية بظروف صعبة جدا، حيث حاول الجنرال تضييق الخناق على الثورة من الداخل من خلال شن عمليات عسكرية على كافة التراب الوطني[2]، إذ أصبحت الإدارة الفرنسية تقوم بتفتيش المواطنين وينتزع منهم المواد الغذائية والمؤونة من أجل تجويعهم، وقد تعرضت بعض المناطق إلى حصار من قبل الجيش الفرنسي وبقيت بدون تموين حتى أن بعض المجاهدين لم يأكلوا لمدة أسبوعين، وكثيرا ما كان الاستعمار يستولي على ممتلكات الشعب حتى لا يستفاد

1 – احمد بوحموم: المرجع السابق، ص 549.

2 – الجودي بخوش: **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954م–1962م(دراسة تاريخية)**، مذكرة تخرج لنسل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر (يوسف بن خدة)، 2007م، ص126.

منها[1]، في توفير مستلزمات الكفاح المسلح، وكذلك الخدمات العامة لوحدات جيش التحرير الوطني وللمواطنين المتعاملين مع الثورة[2].

وكذلك لجأت السلطات الاستعمارية إلى فرض حظر بحريا شاملا على السواحل المغاربية وحتى على الحدود الدولية من أجل تعقب الأسلحة التي قد تصل إلى الثورة من الدول الداعمة لها، حيث كانت تقوم بتفتيش كل السفن التجارية المتوجهة إلى الجزائر أو المغرب، وبذلك تمكن الأسطول البحري الفرنسي بالتنسيق مع مصالح المخابرات من الكشف على العديد من عمليات تهريب الأسلحة على متن السفن[3].

و كترهيب للدول المساندة والمؤازرة للثورة الجزائرية، دبرت فرنسا مؤامرة السويس رفقة كل من بريطانيا و وإسرائيل وذلك في عام 1956م بمصر الذي كانت تظنها تساند الجزائر بالسلاح والدعاية[4]، وتعتبر فرنسا هذه المؤامرة بمثابة غزو تأديبي وبالتالي إنذار لكل بلد عربي آخر تسول له نفسه إعانة الجزائر وبذلك أصبح التزويد بالسلاح الآتي من الشرق الأوسط على الطريق البحري معرضا للخطر[5] .

المطلب الثاني: الأسلاك الشائكة

تعتبر من الموانع الاصطناعية، تتألف من أوتاد معدنية أو خشبية مغروسة في الأرض على 4 أو5 صفوف، و متصلة بأسلاك شائكة معدنية، وتبلغ المسافة بين الأوتاد 1.5م وكذلك بين الصفوف[6]. ومن بين هذه الأسلاك نذكر خطي شال وموريس[7]، واللذان أقامتهما فرنسا نظرا لإدراكها للأهمية الاستراتيجية للحدود الشرقية والغربية كمنافذ رئيسية تتسرب من خلالها

1 – عبد القادر بورمضان: المرجع السابق، ص 172.

2– امحمد بوحموم: المرجع السابق، ص 549.

3 – محمد برشان: "**استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة أزمة التسليح1958–1962**"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع8، ديسمبر2018، جامعة طاهري محمد، بشار، ص 17.

4 – إسماعيل أحمد ياغي: **تاريخ العالم العربي المعاصر**، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000م، ص 408.

5 – عبد الرحمان عمراني: المرجع السابق، ص 97

6 – الطاهر سعيداني: **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني(القائدة الشرقية قلب الثورة النابض)**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 126.

7– ينظر الملحق: رقم 05، ص ص78– 79.

الأسلحة والذخيرة القادمة من البلاد العربية و الإسلامية والأوروبية[1]، فوضعت هذه الأسلاك المكهربة بين الجزائر وتونس من جهة، وبين الجزائر والمغرب من جهة أخرى[2]، ونظرا لما قدمته هذه الأسلاك من نتائج إيجابية في مختلف الحروب العالمية والمحلية جندت فرنسا لها قوات بشرية ومادية كبيرة وتلغيمها ومن المساجين والمعتقلين الجزائريين أو حتى من المدنيين وعساكر فرنسيون، وكذلك من اللفيف الأجنبي من أجل تطويق الحدود الجزائرية في أسرع وقت، وعزلها على عالمها الخارجي في الإمداد، التموين والعلاج في القواعد الخلفية في كل من تونس والمغرب[3]، حيث بدأت الأشغال في إقامة الخطوط الشائكة المكهربة على الحدود الجزائرية التونسية أواخر عام 1956م، بأمر من وزير الدفاع الفرنسي ANDERMAURICE، واكتملت في عام 1957م، حيث يمتد الخط من الساحل الشرقي لمدينة عنابة إلى جنوب مدينة تبسة مرورا ببئر العاتر، الشيحاني، الدرعان حتى نقرين جنوب تبسة، وكان طول الخط 380ك/م، أما بالنسبة للخط المماثل الذي أقيم في نفس الوقت مع خط موريس على الحدود الجزائرية المغربية فقد امتد من مرسى بورساي العربي بن مهيدي قرب السعيدية إلى بشار جنوبا على مسافة 700ك/م[4]، وتم تجهيز الخطين بأحدث التقنيات التكنولوجية المتوفرة وهذا ما يعكس النوايا الاستعمارية الخبيثة، حيث وفرت شبكة الإنذار تنبه باقتراب جيش التحرير الوطني، زرع حقل ألغام في مقدمة الحاجز به حوالي 50000 لغم في مساحة بين 3 إلى 15 مترا على مستوى كل 20كلم من الحاجز، شبكة من الأسلاك الشائكة تحتوي على 3أوتاد علوها من 50إلى 60 أمتار وعرضها 6 متر، السياج المكهرب يبلغ علوه حوالي 80 متر، كذلك الرادارات مدت في الحدود الشرقية على مسافة 40كلم، حيث تستعمل هذه الرادارات الأشعة فوق البنفسجية و بإمكانها تتبع تحركات المجاهدين مع تحديد مكان

1- الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954م-1985م(دراسة في السياسات والممارسات)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 276.

2 - إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 408.

3 - محمد قنطاوي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية - دورها وتأثيرها في الثورة**-، الأسلاك الشائكة المكهربة(دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر، ص 62.

4 - الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع نفسه، ص 277.

مرورهم وتكشف أيضا ما يحمل فوق أكتاف الإنسان و على ظهور الحيوانات[1]، كذلك نصبت مراكز حراسة بأضواء كاشفة قوية ومدافع الهاوون والرشاشات في كل كيلومترين أو ثلاثة هذا ما جعل العبور صعبا[2].

ولقد كان للخطين عدة آثار نذكر من بينها:

- صعوبة عملية التموين من الخارج نتيجة هذا التطويق.
- تعرض المجاهدين للخطر حيث تعرض الكثير منهم للإبادة أثناء محاولتهم العبور.
- خنق الثورة.
- الترحيل الإجباري للمدنيين المقيمين على امتداد الشريط الحدودي من مرسى بن مهيدي شمالا إلى نقرين جنوبا بالنسبة للحدود الشرقية، حيث أصبحت المنطقة الحدودية منطقة محرمة تمنع فيها الحركة على أي كان.
- التهجير وذلك نتيجة القمع والبطش و الترحيل القسري الذي طبقته الإدارة الاستعمارية على سكان المنطقة الحدودية الشرقية والغربية وذلك بسبب كون المنطقة تمثل مجالا حيويا واستراتيجيا، فمن السكان من لجأ إلى المناطق الداخلية و منهم من لجأ إلى تونس والمغرب[3].

المطلب الثالث: المحتشدات[4]

أمام الانتصارات الباهرة و المتتالية في ساحة المعركة أمام الجيوش الفرنسية، وفشل الإجراءات والأساليب القمعية المتخذة، أيقنت السلطات الاستعمارية، أنه يجب التفكير في مناهج وطرق جديدة تحرم الثورة من منابعها الأصلية التي تستمد منها استمراريتها وانتصاراتها والمتمثلة في احتضان الشعب لها، لذلك لجأت السلطات الاستعمارية إلى تجهيز الشعب وحشده في محتشدات أو معسكرات أطلقت عليها اسم أماكن، تمكنها هذه المناطق من مراقبة أي

1 - الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص ص 136-141.

2 - محمد لقمامي: المصدر السابق، ص 140.

3 - جمال قندل: **خطا موريس وشال و تأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962**، الجزائر، 2008م، ص ص 93-108.

4 -هي مستوطنة غير طبيعية تضم وطنيين غير مدانين قضائيا، تحيط بهم الأسلاك الشائكة، ويحرسها جنود فرنسيون(ينظر: عبد المالك مرتاض: **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، الجزائر، ص 76.).

اتصال أو احتكاك بين جيش التحرير وجبهته والفئات الشعبية[1] وذلك من أجل الفصل التام بين الشعب و جيش التحرير[2]، ومنه فان معنويات المجاهدين تتأثر وبه لا يمكنهم الاستمرار في المقاومة دون مساندة الشعب لهم، فيستسلمون بعد أن يحرموا من التموين والتجهيز و إيصال المعلومات والأخبار التي تخص العدو وتحركاته[3].

ولقد كانت تقام هذه المحتشدات في براح من الأرض ليحشر فيها المناضلين الذين لا تثبت لديه أي شبهة لقتلهم بصورة عاجلة، و كانت تضم كل أصناف الجزائريين من رجال و نساء وشباب وشيوخ[4]، وتكون مكشوفة وقريبة من المعسكرات التابعة للعدو وتحاط بالأسلاك الشائكة وتفرض عليها حراسة مشددة من طرف الجيوش الفرنسية على الدوام يراقبون الداخل والخارج من هذه المحتشدات[5].

وهكذا بدأت عمليات واسعة النطاق لإجلاء السكان وترحيلهم بالقوة مع إرغامهم على التخلي عن ممتلكاتهم وحشرهم داخل هذا النوع من السجون الكبرى، بعد تهديم القرى والمداشر المهجورة[6]، وبذلك ارتفع عدد المرحلين من 335 ألف في سبتمبر 1958م و740 ألف في أكتوبر 1958م إلى أكثر من مليون في أفريل 1959م، واستمرت هذه السياسة حتى وصلت في ديسمبر 1960م إلى مليون وستمائة ألف محتشد، حيث وصل العدد الإجمالي 3426 محتشد[7]، أما بالنسبة لعدد الجزائريين الذين زج بهم في هذه المراكز فقد تراوح عددهم بين 2571000 وثلاثة ملايين جزائري وجزائرية، ولقد جهزت هذه المحتشدات بمرافق وملحقات

1 – الغالي غربي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية – دورها وتأثيرها في الثورة**–، الأسلاك الشائكة المكهربة(دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، ص 35.

2 – محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 202.

3 – الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 274.

4 – عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 76.

5 – الغالي غربي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية (دورها وتأثيرها في الثورة)**، المرجع نفسه، ص35.

6 – الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع نفسه، ص 274.

7 – محمد لحسن أزغيدي: المرجع نفسه، ص 202.

مهمتها تسليط شتى أنواع التعذيب الجسدي والمعنوي والنفسي وبذلك كانت هذه المحتشدات مراكز للموت[1] عانى فيها أبناء الجزائر آلام الجوع والمرض وتعذيب المستعمر[2].

وبالرغم من كل ذلك فإن هذه المحتشدات كانت في ظاهرها نقمة على الجزائريين إلا أنها في الحقيقة ساعدت كثيرا على نشر مبادئ وأهداف جبهة التحرير الوطني ، إذ سرعان ما تحولت إلى منابع تزود روافد الكفاح المسلح سواء في الريف أو المدينة[3]، وعن طريق المثقفين المثقفين المتواجدين فيها أصبح الناس يتعلمون القراءة والكتابة وكانت تقام الصلوات جماعة، واستطاعت أيضا الجبهة بفضل دقة تنظيماتها وشعبيتها أن تتسرب إلى أعماق هذه المحتشدات، حيث كانت تقوم بالاجتماعات وكان المسؤولين يسيرون المحتشدين ويوعونهم[4].

المطلب الرابع: اكتشاف أموال الثورة

ذلك أن مصالح الاستخبارات الفرنسية أشارت إلى أن قواتها العسكرية كثيرا ما تكتشف مخابئ الأموال التي أن يخبئها الثوار وتستولي عليها، في إطار الحرب الاقتصادية التي مارستها سلطات الاحتلال ضد الثورة، وذلك من خلال تجفيف مصادر الدخل المالي للثورة وكذلك عرقلت النشاط الزراعي للفلاحين حيث أبعدتهم عن أراضيهم التي تعتبر مصدر رزقهم وهذا ما أثر سلبا على عملية تمويل الثورة، بحيث لم يعد المواطنين قادرين على الاشتراك ولو بدينار واحد في الشهر لصالح الثورة الأمر الذي صعب على جبهة التحرير الوطني عملية جمع الأموال، كذلك منع الرعاة من تربية المواشي والاستيلاء عليها من طرف سلطات الاحتلال واعتبار المناطق الرعوية التي يمكثون فيها مناطق محرمة ذلك أن الحرب ضد جيش التحرير كانت شاملة لكل القطاعات بدءا بالقطاع الاقتصادي الذي له علاقة بكل القطاعات الأخرى[5].

---

1 – الغالي غربي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية (دورها وتأثيرها في الثورة)**، المرجع السابق، ص36.

2 – محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 202.

3– محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954–1962**، ج 2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص 24.

4 – عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 76.

5 – امحمد بوحموم: المرجع السابق، ص ص 549–550.

بالإضافة إلى ما ذكرنا سابقا من الإجراءات القمعية التي قامت بها السلطات الاستعمارية فقد أنشأت أيضا المناطق المحرمة في الأماكن الاستراتيجية التي تتمركز فيها وحدات جبهة التحرير والتي أطلقت عليها اسم المناطق المتعفنة[1]، ومنعت الإقامة فيها أو عبورها من أجل خنق الثورة، وقد امتدت هذه المنطقة عرضا من الحدود التونسية إلى عنابة، وطولا من عنابة وتذهب مع خط السكة الحديدية الرابط بين عنابة وتبسة وتستمر طولا إلى بلدة نقرين في الجنوب[2]. وكان السلطات الفرنسية تقوم بترحيل السكان بالقوة، وتقوم بهدم كلي للمنازل والممتلكات والمحاصيل والحيوانات، وقد حول الجيش الفرنسي هذه المناطق إلى حقل تجارب للعديد من الأسلحة المحرمة دوليا. غير أن جيش التحرير الوطني جعل منها مراكز اقامته وأنشأ بها مخابئ لإيداع عدته وعتاده ومستشفيات لعلاج المرضى والجرحى، وأنشأ فيها حتى معامل لصناعة القنابل وهذا عكس ما كان يرمي إليه الاستعمار الفرنسي[3].

المبحث الثاني: مصارف الأموال[4]

المطلب الأول: في الجانب السياسي العسكري

في الجانب السياسي كانت الحزب يصرف الأموال لتغطية تكاليف طباعة وتوزيع صحيفة "الجزائر الحرة" نصف الشهرية، إضافة إلى أنه كانت يقدم مساعدات نقدية لعائلات المعتقلين السياسيين، بالإضافة إلى أتعاب المحاكمات والمصاريف المرتبة للمنظمة الخاصة، وراتب المناضلين الدائمين، مثال؛ مصلي الحاج كان يتقاضى أعلى مرتب قدره 30.000فرنك، أما أعضاء اللجنة المديرة براتبهم قدره بـ 15.000فرنك، ويتقاضى مسؤولي الولايات مرتب قدره 12.00فرنك، ومسؤولي الدوائر مرتب قدره 8.000فرنك وغير ذلك.[1]

1 – الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 272.

2 – الغالي غربي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية (دورها وتأثيرها في الثورة)**، المرجع السابق، ص ص 34–35.

3 – الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع نفسه، ص ص172–173.

4 – ينظر الملحق: رقم 06، ص 80.

وقد حرص مؤتمر الصومام على تنظيم الجانب المالي للثورة، حيث أصبح يخضع لهيكلة جديدة تختلف عن التي سبقتها سنة 1956م، وبعد التقسيمات التي أدخلها مؤتمر الصومام أصبحت كل ولاية تتكفل بمهمة جمع الأموال الخاصة بها، بحيث طبقت اللامركزية في مجال التموين والتمويل، فكل منطقة أضحت ملزمة بجمع المال والسهر على صرفه في مختلف المجالات، وتختلف ميزانية المناطق باختلاف الظروف والمعطيات.[2]

أما في ما يخص الجانب العسكري للثورة؛ فالثورة التحريرية منذ اندلاعها كانت تعتمد أساسا على أسلحة العدو، تحت شعار "**سلاحنا نفتكه من عدونا**" وهذا الشعار له صدى واسع في أوساط جيش التحرير الوطني، كذلك كنا نشتري الأسلحة بطرق ملتوية من جنود العدو الفرنسي أو على بنادق الصيد.[3]

كما اهتمت جبهة التحرير بتخصيص مبالغ مالية لشراء الأسلحة للثورة وأيضا تم تنظيم الرواتب على درجات تبدأ من ألف فرنك في الشهر للجندي العادي، وتنتهي بخمسة آلاف للعقيد، ولكن ثمة كثير من المجاهدين الذين لا يتقاضون رواتبهم[4].

فكانت رواتب الجنود كالآتي؛ الجندي: 1000 فرنك في الشهر، الجندي الأول: 1200 فرنك، العريف: 1500فرنك، العريف الأول:1800 فرنك، المساعد: 2000 فرنك الملازم:2500فرنك، الملازم الثاني: 3000فرنك، الضابط الأول 3500 فرنك، الضابط الثاني: 4000 فرنك، الصاغ الأول(نواب قائد الولاية): 4500 فرنك، الصاغ الثاني(قائد الولاية): 5000فرنك[5].

---

1 – ابتسام ربيع: **دور الممولين للثورة الجزائرية (1954م–1962م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في العلوم الإسلامية، تخصص التاريخ الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، جامعة باتنة 1، 2017م، ص17.

2 – أبوبكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م1962م**، المرجع السابق، ص ص 47–48.

3 – ابتسام ربيع: المرجع نفسه، ص 18.

4 – بسام العسلي: **جيش التحرير الوطني الجزائري**، جهاد شعب الجزائر، دار النفاس، ط2، بيروت،1986م، ص 68.

5 – عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 57.

وقد خصصت الحكومة المؤقتة 05 ملايين فرنك فرنسي لشراء أجهزة إرسال واستقبال من أسواق يوغسلافيا، ألمانيا، وأسلحة حربية من أسواق تشيكوسلوفاكيا، فنلندا، المغرب، ومن بين الأسلحة التي تم شرائها هي 1000 بندقية إسبانية اشترتها MALG[1] من الأسواق المغربية[2].

بالإضافة إلى ذلك فقد تم إنشاء مراكز خاصة بالتموين كونه قد حضي باهتمام الجزائريين، باعتباره المساهم الأول في استمرارية الثورة من خلال تلبية حاجيات الجنود، سواء من حيث الغذاء أو اللباس وغيره، ويبدوا أن الشعب الجزائري كان هو الممون الرئيسي للجيش خاصة في العام الأول للثورة المجيدة وإلى غاية 1955م، إذ لم تكن هناك مراكز لتموين الجيش وإنما كان الاعتماد على المواطنين المخلصين للثورة، ويذكر العقيد الحاج لخضر في كتاب له بأنهم كانوا يدخلون منازل المواطنين فيأكلون ويلبسون ويأخذون ما يريدون.[3]

ومراكز التموين هي عبارة عن مقرات وقواعد في شكل مغارات أو دهاليز أو كهوف بعيدة عن تحركات الفرنسيين، أقامها جيش التحرير للاستفادة منها في عدة أغراض، فهي تستخدم للتموين وأحيانا ليأخذ المجاهدين قسط من الراحة، ومنها لمراقبة وصيانة الأسلحة وحفظ المواد الغذائية والطبية، وأخرى مراكز للتدريبات العسكرية، وكذلك لعقد الاجتماعات لدراسة مختلف المسائل السياسية والعسكرية.[4]

هناك نوعان رئيسيان لهذه المراكز هما؛ مراكز مخصصة للأسلحة والمؤن، وهذا النوع يوجد بصفة أكبر في الجبال لعدم استطاعة العدو الوصول إليها، يقف على مثل هذه المخابئ مسؤول[5] يشرف على محتويات المركز وهو الذي يتحكم في المدخولات و المخروجات من وإلى

---

1 – هي مختصر لـ .Ministère d'armement et de liaison générale، أي وزارة التسليح والاتصالات العامة (ينظر: ختير صافي: "**جهود وزارة التسليح والاتصالات العامة(المالق) في تسليح الثورة الجزائرية ما بين 1960–1962م**"، مجلة الحوار الفكري، ص 385).

2 – نفسه، ص 385.

3- الحاج لخضر"العقيد": المصدر السابق، ص 86.

4– أبو بكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية1954م–1962م**، المرجع السابق، ص ص 64–65.

5– فرحات عباس: **حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)**، تر: أبو بكر رحال، تص: عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP، ANEP، المؤسسة الوطني للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2006م، ص 263.

وإلى المركز في ما يخص اللباس ومختلف المؤن والأسلحة وحتى الأموال المخصصة لذلك هو المسؤول على عملية تصريفها.[1]

أما النوع الثاني فهي مخصصة للأفراد، حيث يلجئ إليها الفدائيين والمجاهدين بعد خوض المعارك ضد الفرنسيين، وغالبا ما يلتحق بها المحافظون السياسيون المكلفون بالاتصال للاختباء فيها، وهذا النوع يختلف مكان وجوده عن النوع الأول، بحيث يكون أحيانا تحت الموقد أو المدخنة أو الإسطبلات، وبكثرة في الأماكن السهلة مثل الحقول والبساتين، ويصعب الوصول إليها بسبب خضوعها للسرية التامة، والتمويه البالغ الدقة.[2]

المطلب الثاني: في الجانب الصحي

لم تكن الصحة في المرحلة الأولى ممنهجة، لكن مع تطور وتوسع الثورة وتشعب مجالاتها فأصبحت عامة في كل التجمعات السكانية وكان من الضروري أن تكون الصحة حيثما تكون الثورة وبالتالي شملت كل القسمات والمناطق[3].

ونظرا لأدراك أهمية هذا الجانب ودوره الفعال خلال الثورة فقط حظي باهتمام كبير من طرف جيش التحرير[4]، وذلك ما أكدته قرارات مؤتمر الصومام على تنظيم الخدمات الصحية وهيكلة المصالح الصحية بشريا وماديا، بالتنسيق مع المستشفيات ومراكز العلاج وتوفير الأدوية وعلاج الجرحى والمرضى[5] سواء من المدنيين أو العسكريين، وكثيرا ما أجريت عمليات جراحية خطيرة بوسائل بسيطرة وبدون تخدير وكللت بالنجاح[6]، حيث بلغت النفقات التي بذلتها جبهة التحرير في العلاج خمسة ملايين من الفرنكات شهريا[7].

1- عائشة شيباني و رشيدة رواحي: المرجع السابق، ص 24.

2- نفسه، ص ص 24- 25.

3 - الحاج لخضر"العقيد": المصدر السابق، ص ص 142-143.

4 - أبو بكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م، المرجع السابق، ص41.

5- عائشة مرجع: "**عوامل التطور والتنظيم الصحي للثورة التحريرية1956م-1962م**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12، ص ص 244-245.

6 - أحسن بومالي: **مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة : 1954-1956**، رسالة ماجستير، في الإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر 1985م، ص 165.

7 - المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ، **الثورة يغذيها الشعب لفائدة الشعب**، ج1، ع 10، 05 سبتمبر 1957م، ص 7.

وكذلك خصص المؤتمر رواتب لإطارات الصحة، إذ تم منح الأجور حسب درجة ومستوى الموظف، وهي التالي:

- الممرضون والممرضات مثل العريفون: 1500 فرنك فرنسي قديم
- مساعدوا الأطباء مثل الملازم: 2500 فرنك فرنسي قديم
- الأطباء مثل الضابط الأول: 4500 فرنك فرنسي قديم[1]

بالنسبة للأدوية فهي غالبا ما تكون خاصة بالجروح والصداع والكسور، وكانت قليلة ونادرة في بعض المناطق، والتموين بالأدوية كان من بين المشاكل التي ظلت تواجه الثورة ولقد كان مخزن للأدوية في كل منطقة يشرف عليه ممرض المنطقة، و أغلب الأدوية كانت تتحصل عليها الثورة من تونس أو المغرب. ولقد أقامت ج ت و شبه مستشفيات للعلاج ولتكوين الممرضين[2]، وكانت تمنح رخص للأطباء والممرضين للذهاب إلى المدن لشراء الأدوية التي يحتاجونها[3].

المطلب الثالث: في الجانب الثقافي

لقد اهتمت جبهة التحرير بالجانب الثقافي للشعب الجزائري، بحيث عملت على حل مشكلة الأمية التي يعاني منها الشعب[4].

كما عملت على إقناع الطلبة ومعلموا الكتاتيب القرآنية الذين يعتبرون شيوخ المشاتي، بالتركيز في أحاديثهم الدينية وخاصة في خطبة صلاة الجمعة على المجاهدين وحثهم على الجهاد[5].

وقد كان تعليم الأطفال ما بين سن السادسة والاثنتي عشر سنة إجباري، ونذكر على سبيل المثال، في الولاية الرابعة تم إنجاز أربعين مدرسة و ثمانين أخرى في طور الإنجاز حسب ما ورد في جريدة المجاهد، أما هندسة المدرسة فكانت جد بسيطة، عبارة ع قسم واحد

1 – عائشة مرجع: المرجع السابق، ص ص 244–245.

2 – أبو بكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م–1962م**، المرجع السابق، ص ص40–41.

3 – الحاج لخضر"العقيد": المصدر السابق، ص 144.

4 – المجاهد: **الثورة يغذيها الشعب لفائدة الشعب**، المصدر السابق، ص 07.

5 – أحسن بومالي: **مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة : 1954–1956**، المرجع السابق، ص 159. 159.

طوله 10أمتار، وعرضه 6أمتار، ارتفاعه 3أمتار، مع 4 نوافذ كبيرة وباب، كانت هنات إعانات للأطفال اليتامى والفقراء تتمثل في ألف كسوة مدرسية كاملة[1].

المطلب الرابع: في الجانب الاجتماعي

لم تبخل الثورة بإمكانياتها المادية في مساعدة المواطنين وحل مشاكلهم بالطرق التي ترضي الجميع حيث يأخذ كل ذي حق حقه عن رضا وطواعية[2].

ومنذ البداية حرصت الثورة على حفظ كرامة عائلات الشهداء والمجاهدين والمناضلين الدائمين، وذلك بتقديم منحة شهرية لهم، وعممت وصارت تشمل عائلات الفقراء والمحتاجين والمعلمين، وحتى عائلات الخونة وذلك حفاظا على كرامة أفراد هذه الأسر كجزائريين من جهة ومن أخرى تفويت الفرصة على الاستعمار لضمهم إلى صفوفه[3]، ولقد كان تموين عائلات الشهداء والمجاهدين يتم بطريقة سرية حيث يكلف به[4] مناضلين وتكون لديهم القائمة السرية لهذه العائلات، يذهب إليهم في الليل ويكون وجهه مغطى يسلم لهم المال ويذهب بسرعة، وفي كل مرة يتم استبدال المناضل،[5] وبالنسبة لمنح هذه العائلات؛ ففي البوادي كانت تقوم على قاعدة ألفي فرنك ويضاف إليها ألفا فرنك لكل فرد من العائلة، أما في المدن كانت تقوم على قاعدة خمسة آلاف فرنك، يضاف إليها ألفا فرنك لكل فرد من أفراد العائلة، ثم ارتفعت هذه العلاوات تماشيا مع ارتفاع تكاليف المعيشة[6].

استنتاج جزئي

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن الثورة الجزائرية، بالرغم من التحديات التي واجهتها من طرف الاستعمار الفرنسي والتي شكلت عائق أمام العملية التمويلية، فان جبهة

1 – المجاهد: **الثورة يغذيها الشعب لفائدة الشعب**، المصدر السابق، ص07.

2 – الحاج لخضر"العقيد" : المصدر السابق، ص 147.

3 – أحسن بومالي: **مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة الجزائرية 1954– 1956**، المرجع السابق ، ص165.

4 – ينظر الملحق: رقم07، ص 81.

5– مقابلة مع عبد الحميد بسر: المصدر السابق.

6 – عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص39.

التحرير استطاعت استغلال تلك الصعوبات والعوائق لصالحها حيث لم يهمل قادة الثورة أي جانب فقد أحاطت بكل الجوانب الحياتية للشعب الجزائري.

خـــــاتمة

خاتمة:

وختاما لما تم إدراجه ضمن موضوع مصادر تمويل ثورة التحرير 1954م-1962م، يمكننا القول بأننا خرجنا بجملة من النتائج وهي كالتالي:

أولا: لقد تم التحضير المسبق للثورة منذ بداية 1947م، من قبل بعض المناضلين المخلصين.

ثانيا: أن مسألة تمويل الثورة كانت من أهم المسائل التي شغلت بال المناضلين و حرصوا على تنظيمها وتوفيرها بشتى الوسائل والطرق.

ثالثا: اعتماد الثورة على إمكانياتها البسيطة والمتواضعة في بداية كفاحها لمواجهة العدو الفرنسي، الذي كان يملك أحدث الإمكانيات العسكرية، وبالرغم من ذلك فقد استطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق النصر وتستعيد السيادة الوطنية.

رابعا: كان الشعب الجزائري الممول الأول والرئيسي للثورة الجزائرية والجيش بشكل خاص بكل ما يحتاجونه، حيث تنوعت مصادر التمويل الداخلي؛ اشتراكات، تبرعات، ضرائب، زكاة وهبات.

خامسا: تلقت الثورة الدعم الكافي والوافي من الدول الشقيقة والصديقة، في مختلف المجالات، بالرغم من الصعوبات التي واجهتها أثناء تضامنها مع الثورة الجزائرية.

سادسا: عملت الثورة على إنشاء عدة مراكز تختلف استخداماتها بين تخزين الأسلحة، إيواء المجاهدين، وأخرى لحفظ المواد الغذائية، المواد الصحية، ... وغيرهم، وذلك لتجنب إذلال الشعب الجزائري للفرنسيين.

سابعا: حرصت الثورة على تسيير وتنظيم الأموال المتحصل عليها وصرفها في ما يخدم الثورة.

وفي الأخير لا يسعنا سواء القول بأن الثورة الجزائرية كان لها أثر إيجابي ليس فقط على الجزائريين بل وحتى الشعوب الواقعة تحت سيطرة الاستعمار، بحيث أخذتها الشعوب المستضعفة مثالا لها للسعي نحو التحرر من بطش الاستعمار.

مـــــــــلاحق

الملحق رقم01: مخطط قيادات المنظمة الخاصة 1947- 1950 م

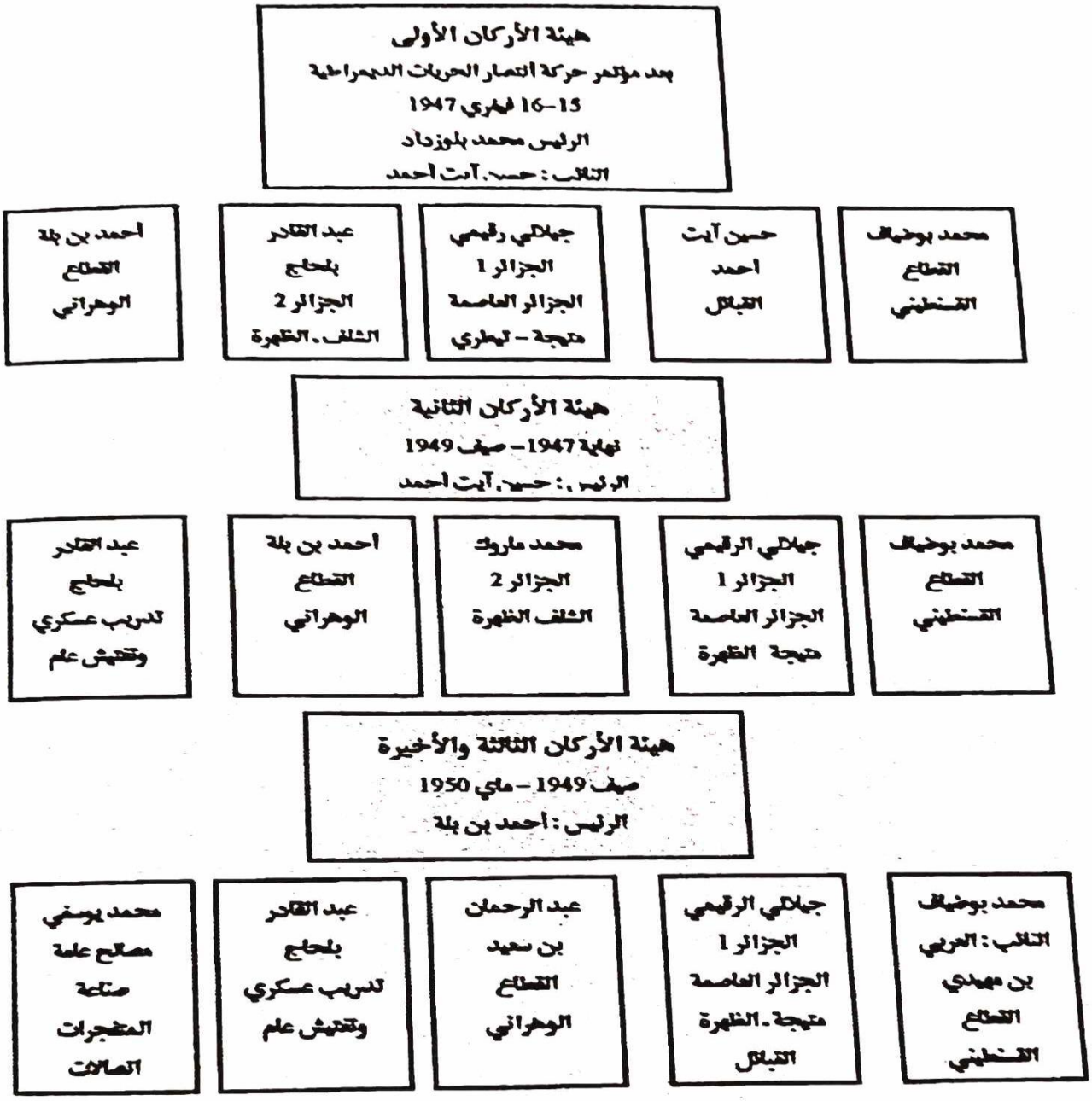

الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص 546.

الملحق رقم02 : نماذج عن الوصولات التي تعطى للمساهمين بالمال في الثورة

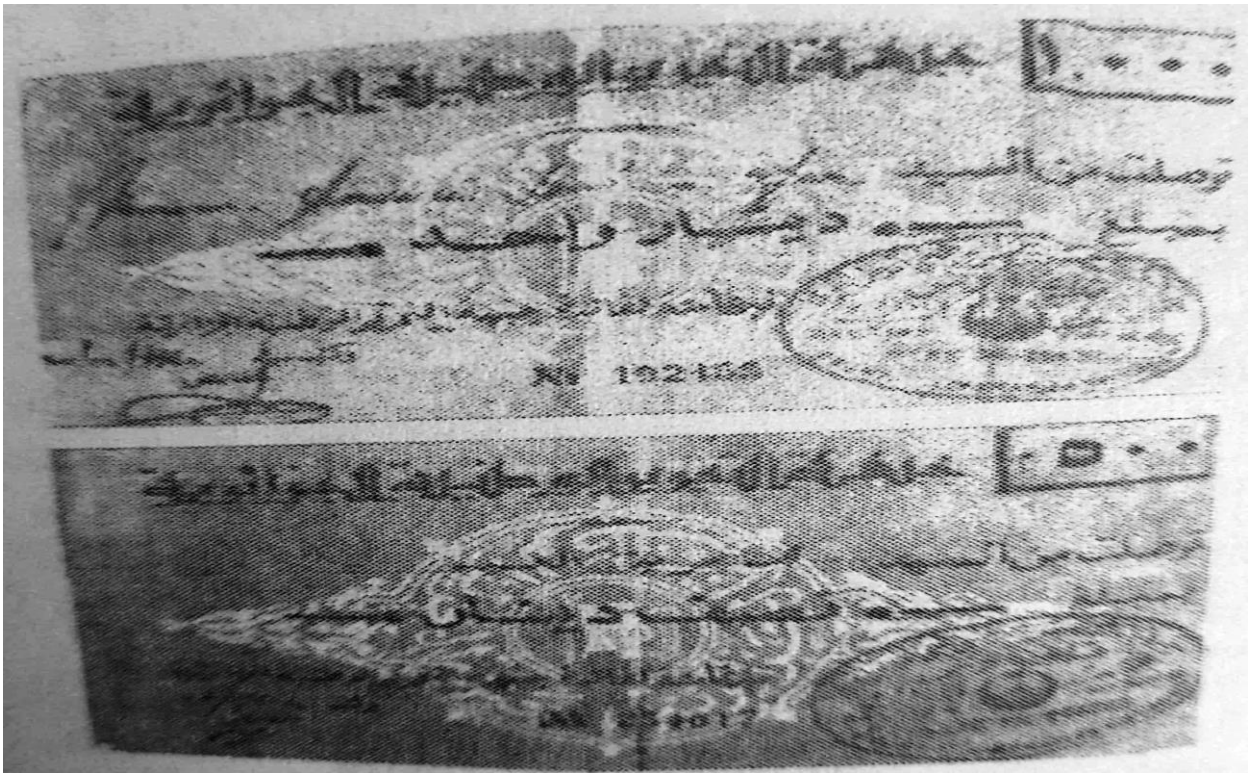

أ- وصل دفع اشتراك للثورة بقيمة 500و1000فرنك(عبد الحميد بسر:**شهداء مجازر رمضان 1957 بوادي سوف**، المرجع السابق، ص194).

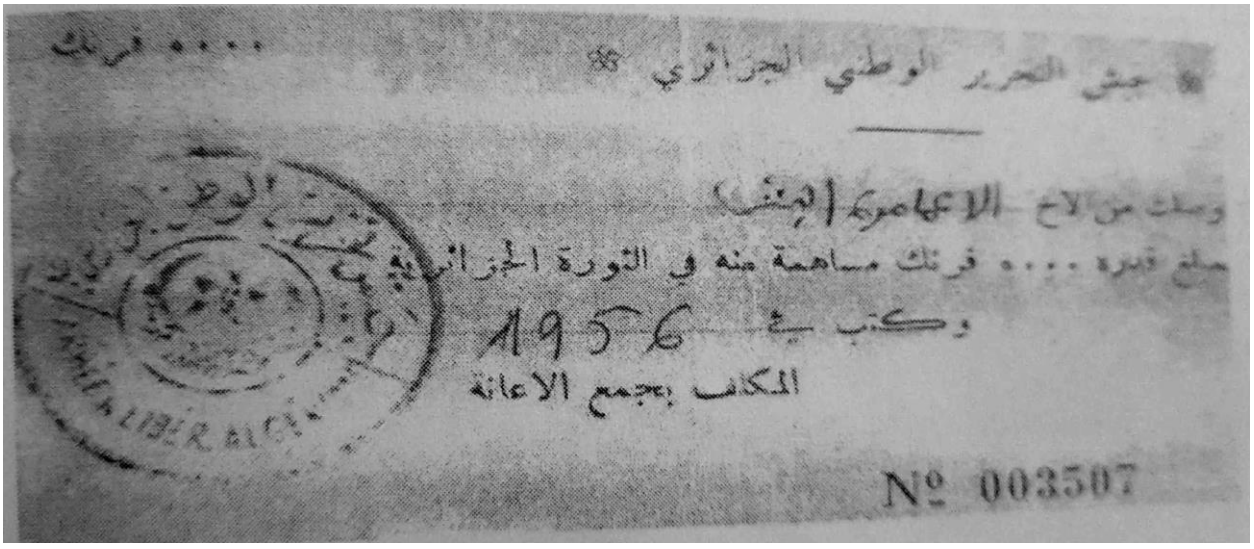

ب- وصل اشتراك لصالح الثورة للمناضل الشهيد البشير العمامرة(عبد الحميد بسر: **شهداء مجازر رمضان1957 بوادي سوف**، نفسه، ص194).

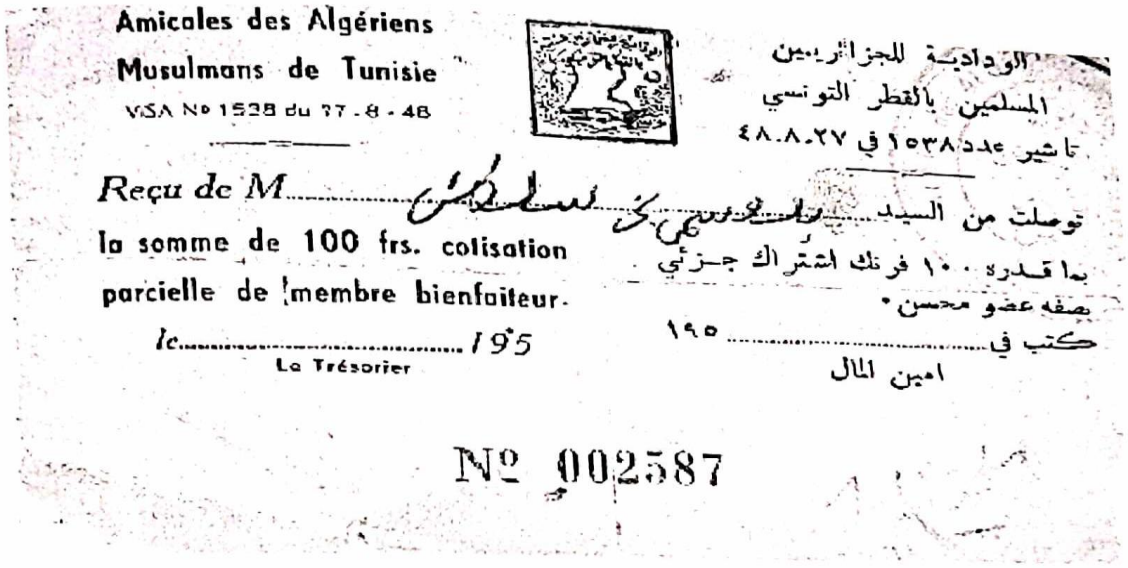
Amicales des Algériens
Musulmans de Tunisie
VISA N° 1538 du 27-8-48

الوداديـة للجزائريين
المسلمين بالقطر التونسي
تاشير عدد ١٥٣٨ في ٤٨.٨.٢٧

Reçu de M.....
la somme de 100 frs. cotisation
parcielle de membre bienfaiteur.

توصلت من السيد.....
بما قدره ١٠٠ فرنك اشتراك جـزئي
بصفه عضو محسن.

le..... 195
Le Trésorier

كتب في..... ١٩٥
امين المال

N° 002587

جـ- وصل اشتراك المجاهد بوعلام بلقاسم بن سلطان، بئر العاتر، تبسة(**أبو بكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية1954-1962**، المرجع السابق، ص334).

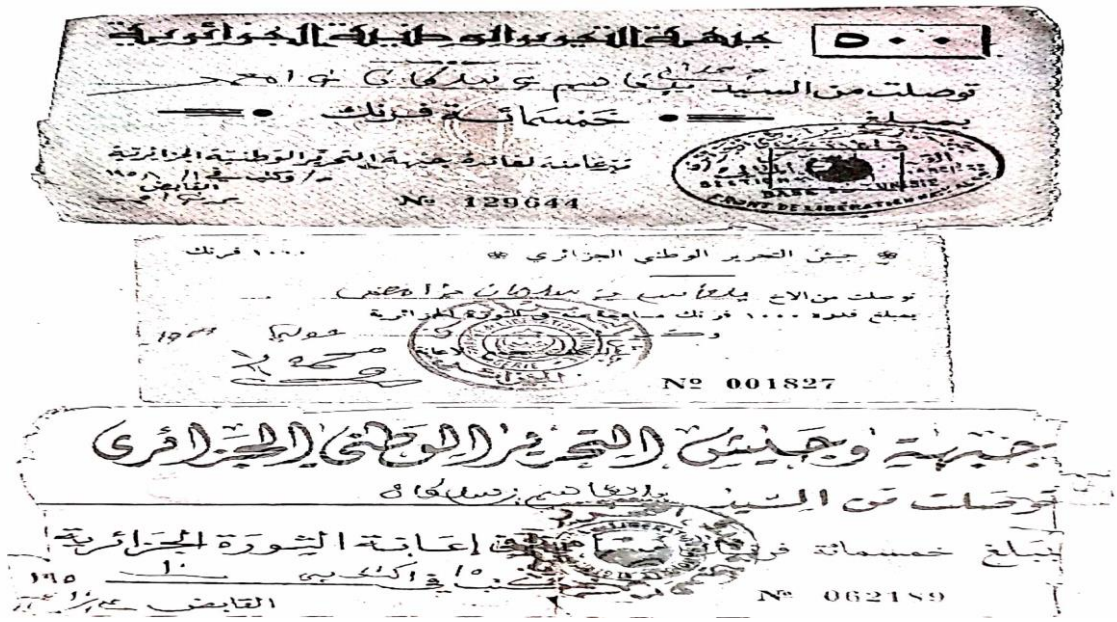
جبهة التحرير الوطني الجزائرية
٥٠٠
توصلت من السيد
خمسمائة فرنك
N° 129644

جيش التحرير الوطني الجزائري
١٠٠٠ فرنك
N° 001827

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
توصلت من السيد
إعانة الثورة الجزائرية
N° 062189

د- وصولات اشتراك 1956م،1957م،1960، للمجاهد بوعلام بلقاسم أبو بكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية1954-1962، نفسه، ص335).

الملحق رقم 03: كمية من الذخيرة و الأسلحة المتبرعة بها الحكومة السورية لصالح الثورة

الصنف	عدد الصناديق	الكمية	العلامة المميزة
رشاش 7.5م فرنساوي	10	25 رشاش	دائرة بيضاء وتحتها خط
خزن للرشاش 7.5م	15	1000 خزينة	دائرة بيضاء
ذخيرة 7.5م	500	مليون طلقة	دائرة بيضاء
ذخيرة في صناديق	400	مليون طلقة	خطين أبيضين
ذخيرة 8 مم	135	مليون طلقة	خط ابيض

صالح لميش: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، المرجع السابق، ص184.

الملحق رقم 04: جدول يوضح تبرعات العمال الجزائريين إلى الثورة الجزائرية 1958-1961م

السنة	المدخول المالي (فرنك قديم)	المصروف (فرنك قديم)
1958	2,815,377,335	236,308,105
1959	5,071,919,925	645,668,399
1960	5,968,201,321	1,020,359,570
1961	2,578,269,997	469,825,337
المجموع	16,433,768,578	2,374,161,411

عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، المرجع السابق، ص545.

الملحق رقم 05: خريطة خطي شال وموريس

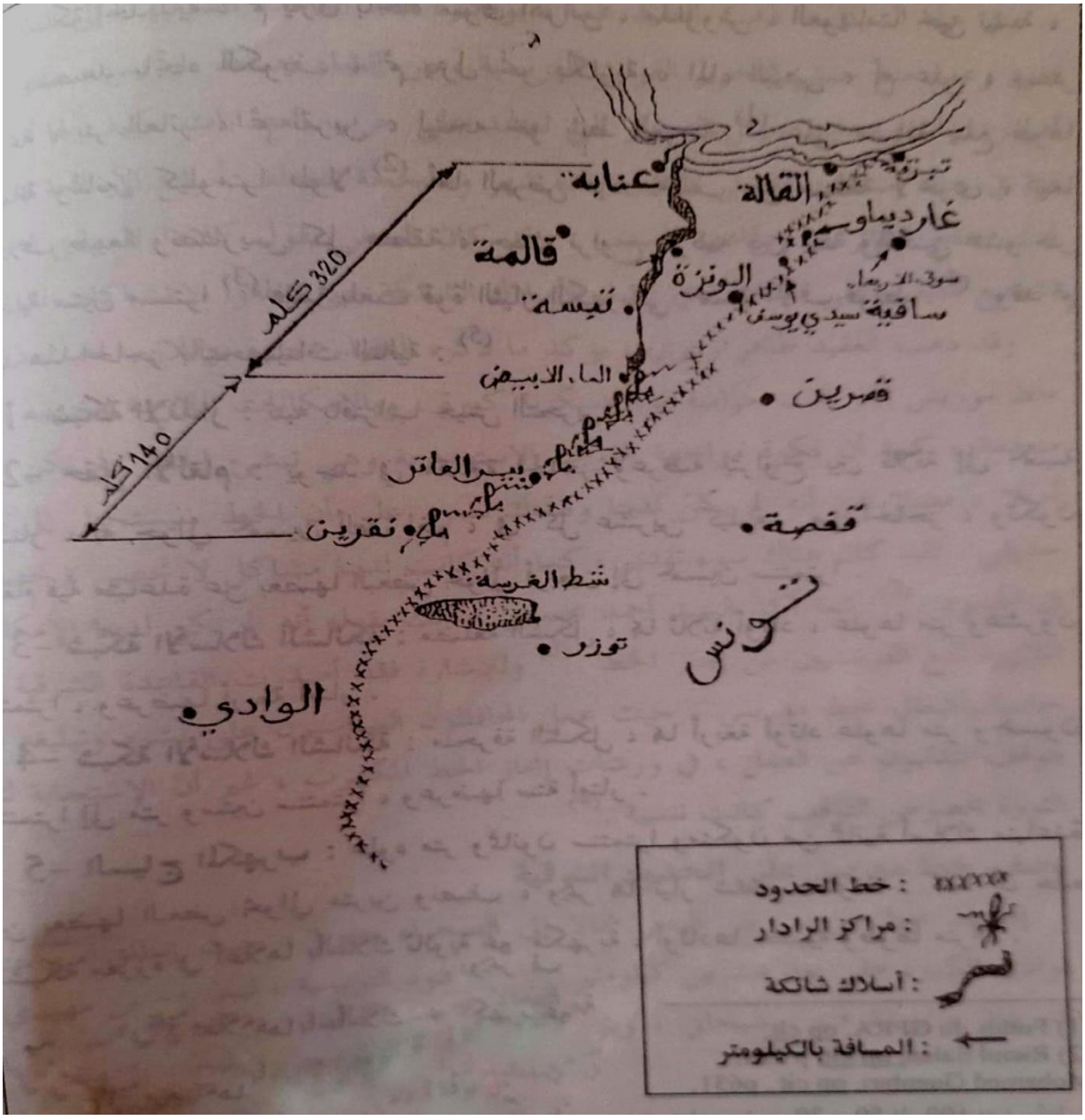

أ- **خط موريس**(جمال قندل: **خطا وموريس وشال وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962**، المصدر السابق، ص52.)

ب – خط شال(جمال قندل: **خطا وموريس وشال وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962**، المصدر السابق، ص59.)

الملحق رقم 06: قائمة الشراء من التموين واللباس لشهر جويلية 1960م في الولاية الأولى

الجمهورية الجزائرية

ولاية لـ ... منطقة لـ ... ناحية لـ ... قسمة لـ ...

قائمة الشراء من التموين واللباس لشهر جويلية ١٩٦٠

فرع التموين

نوع التموين	العدد	القيمة	ثمن	نوع اللباس	العدد	القيمة	ثمن
الدقيق ك	٣٠٠	٦٧٠٠	٢٠١٠٠	كنات	١٦٩٫٥٠	٤٩٤٫٩٩	٨٣٤٩٢١
التمر ″	١٠٠	٤٨٠٠	٤٨٠٠	ميواة	١٠٠	٣١٠٠	٣٠٠٠
مفروزة ″	٤٠	١٥٠	٦٠٠٠	تقنا شرجل	٢٦	٢٦٧٫٣٠	٦٩٥٠
الزيت ل	٥٧٫٨	٢٩١٫٣١	١٤٤٥٠	اصابل	٣٧	١٧٦٫٥٠	٦٥٤٠
الزيدة ك	٧	١٠٠٠	٧٠٠٠	اسباد ديانة	٥٤	٥١٠٠	٢٥٥١٠٠٠
سكنة ″	١	٤٠٠	٤٠٠٠	جيبتات	٣	٢٧٥	١١٠٠٠
سكر ″	٢٧٫٥	١٣٥	٣٧٠٠٥	خيط مشبه بـ	٢٧٫٣	٦٧٠٠	٢٦٨٠٠
قهوه ″	١٧٫٥٠٠	٦١١	١٠٤٨٠	زيت	٣	٦٠٠	٢٤٠٠
احليب ب	٢٨	١٢٠	٣٣٦٠	كرفيات	٣٤	٨٥٠	٣٤٠٠
سردينه ب	٣٥	٨٠	٢٨٠٠	اسلوف	٢٦	٢٦٠٠	١٠٤٠٠
ملح ك	١٥	٢٠	٣٠٠	مسازم	٤	٨٥٠	٣٤٠٠
بلبل ″	٤	٣٨٧٫٥٠	١٥٥٠	احجار مازده	٢	٣٠٠	١٢٠٠
هريسه ب	٣٧	٦٠	٢٢٢٠	لزنبول	١٥	١٢٥٠	٥٠٠٠
طماطم ب	١٧	٧١٫٧٦	١٢٢٠	اسلاح السياحة	٦	١٢٠٠	٧٢٠٠
رجله ك	٤٠	٤٠	١٦٠٠	السدس	٥٫٨	١٣١	٧٦٠٠
الجمع			٧٩٩٨٥	راحه	١	١٠٠	١٠٠
				صوف تغسيل	١	٢٠٠	٢٠٠
				جلبيه بـ	١	١٤٠٠	١٤٠٠
				موس خبز	١	١٨٠٠	١٨٠٠
				استلوا	١	٢٧٠	٢٧٠
				الالة الحجابة	١	١٢٠٠	١٢٠٠
				بدون ظرف			
				اجرة السلعة	٥	٢٢٠	١١٠
				مداد باكياة	٢	١٠	٢٠
				زلمبط			
				الجمع			١٧٨٧٢٦

أبو بكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية1954-1962**، المرجع السابق، ص324.

الملحق رقم 07: رسالة تكليف لدفع المنح لذوي الشهداء

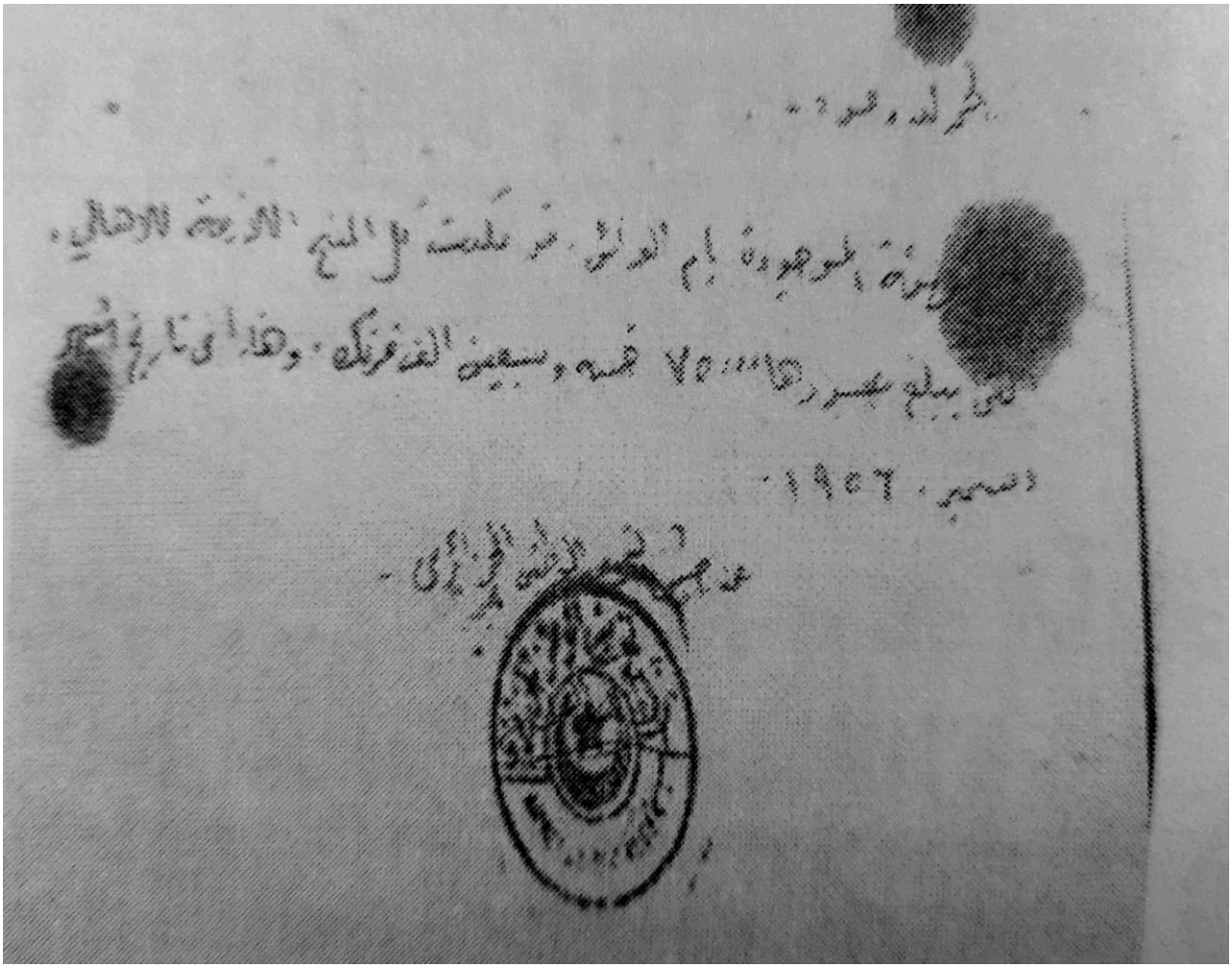

عبد الحميد بسر: **شهداء مجازر رمضان1957 بوادي سوف**، المرجع السابق، ص195.

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المصادر:

1- القرآن الكريم:

- سورة فاطر: الآية 29 و30.

2- مقابلات الشفوية:

- مقابلة مع المجاهد: **عبد الحميد بسر**، بمكتبه في حي الفاتح ماي (حي السروطي) ، الوادي، يوم 29 مارس 2021، على الساعة العاشرة صباحا.

3- الكتب:

- آيت أحمد حسين: **روح الاستقلال(مذكرات مكافح1942-1952)**، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002م.
- بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية، الجزائر، ط2، 2012م.
- الديب فتحي: **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط2، 1990، ص366.
- بوجابر عبد الواحد "المجاهد": **الجانب العسكري للثورة الجزائرية (المنطقة الخامسة الولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة).**
- جونسون فرانسيس: **حربنا**، تر: ميشال سطاف، منشورات ANEP، الجزائر، 2006م.
- حربي محمد: **الثورة الجزائرية (سنوات المخاض)**، تر: نجيب عياد - صالح المثلوثي، د.ط، موفم للنشر، الجزائر، 1994م.
- حربي محمد: **الجزائر 1954م-1962م (جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع)**، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية ، دار الكلمة للنشر، 1983م.
- الزبيري محمد العربي: **تاريخ الجزار المعاصر(دراسة)**، ج1، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999م.

- الزبيري محمد العربي: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**، ج 2، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
- بوزبيد عبد المجيد: **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني(شهادتي...)**،مطبعة الديوان، ط2، الجزائر، أكتوبر 2007م.
- سعيداني الطاهر: **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني(القائدة الشرقية قلب الثورة النابض)**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2013م.
- الشيخ سليمان: الجزائر **تحمل السلاح(دراسة في دراسة تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة)**، تر: محمد حافظ الجمالي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002م.
- عباس فرحات: **حرب الجزائر وثورتها (ليل الإستعمار)**، تر: أبو بكر رحال، تص: عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP، المؤسسة الوطني للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2006م.
- بوعزيز يحي: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م.
- "العقيد" الحاج لخضر: **قبسات من ثورة نوفمبر 1954م كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى**، كتبها الطاهر حليس، شركة الشهاب، الجزائر.
- قندل جمال: **خطا موريس وشال و تأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962**، الجزائر، 2008م.
- كافي علي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م-1962م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م.
- كشيدة عيسى: **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشروشور، منشورات الشهاب.

- لمقامي محمد: **رجال الخفاء (مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة)**، تر: علي ربيب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، منشورات ANEP، وحدة الرغاية، الجزائر، 2005م.
- ميرل روبير: **مذكرات أحمد بن بلة(كما أملاها على روبير ميرل)**، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت.
- هامون هرفي و روتمان باتريك: **حملة الحقائب (المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر)**، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010م.

4- الجرائد:

- المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ، **الثورة يغذيها الشعب لفائدة الشعب**، ج1، ع 10، 05 سبتمبر 1957م .
- المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **جيش الثورة الجزائرية**، ج1، ع 10، 05سبتمبر 1957م.
- المجاهد: اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **يوم الجزائر-ليبيا-**، ج1، ع1، 18-04-1958م.
- المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، **بعد مؤتمر طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح**، ج1،ع 23، 07ماي 1958م.
- المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحري الوطني الجزائري، **نصف الشهر السياسي**، ج2، ع40، 16أفريل1959م.

ب/ المراجع:

1- المعاجم:

- أنيس إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية و مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر، 2004م.

- الفراهيدي الخليل بن أحمد: **العين**، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السمارائي، ج 8، دار ومكتبة الهلال.
- ابن منظور: **لسان العرب**، مج11، دار صادر، بيروت.

2- الكتب:

- أزغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م-1962م**، دار هومة، الجزائر، 2009م.
- بركات درار أنيسة: **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
- بلاح بشير: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م**، الج1، دار المعرفة، 2006م.
- بلاسي نبيل أحمد: **الاتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990م.
- بومالي أحسن: **استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954م-1962م**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
- جبلي الطاهر: **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م.
- حفظ الله أبوبكر: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية: وحدة الرغاية، الجزائر، 2013م.
- دبش إسماعيل: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية**، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 1999م.
- ديدي السعيد: **وادي سوف كنوز من الجزائر(نظرة عامة حول وادي سوف)**، ج1.
- سعدي بزيان: **فرنسيون أحرار في ثورة 1نوفمبر 1954م**، ط1، دار نسيان للطباعة والنشر، 2016م.

- بن سلطان عمار وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.
- شريط لخضر وآخرون: **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.
- الصديق محمد الصالح: **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص150.
- صغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962**، دار الحكمة للنشر، ط2، الجزائر، 2012م.
- عمراني عبد الرحمان: **التسليح أثناء الثورة، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية56-62م**، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001م.
- غربي الغالي: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية – دورها وتأثيرها في الثورة**-، الأسلاك الشائكة المكهربة(دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر.
- غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954م-1985م(دراسة في السياسات والممارسات)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- قنطاوي محمد: **سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية – دورها وتأثيرها في الثورة**-، الأسلاك الشائكة المكهربة(دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر.

- أبولسين بسمة خليفة: **الليبيون والثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،الجزائر، 2008م.
- لميش صالح: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2010م.
- اللولب حبيب حسن: **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، ط1، بن عكنون، الجزائر العاصمة، 2009م.
- مرتاض عبد المالك: **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م، الجزائر.
- مصطفى سعداوي: **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**، متيجة للطباعة، الجزائر.
- مقلاتي عبد الله: **المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830م-1962م**، وزارة الثقافة، منشورات سيدي نابل، الجزائر، 2013م.
- ملاح عمار: **من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح (وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس- الناحية (3) بوعريف)**، دار الهدى للنشر والطباعة، عين مليلة، 2003م.
- منصور أحمد: **الرئيس أحمد بن بيلا.. يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار ابن حزم، بيروت، ط1، 2007م.
- هشماوي مصطفى: **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر(دراسة)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر.
- ودوع محمد: **الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
- ياغي إسماعيل أحمد: **تاريخ العالم العربي المعاصر**، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000م.

3- الرسائل العلمية:

- بخوش الجودي: **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954م-1962م(دراسة تاريخية)**، مذكرة تخرج لنسل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر (يوسف بن خدة)، 2007م.
- بسعيدي خيرة و فتوش سامية: **الدعم العربي للثورة الجزائرية 19545-1962م**، مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، الجزائر،2014م.
- بومالي أحسن: **مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة : 1954-1956**، رسالة ماجستير، في الإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر 1985م.
- جبلي الطاهر: **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954م1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009م.
- خليلي مرية: **فرانسيس جانسون والثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص عالم معاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018م.
- ربيع ابتسام: **دور الممولين للثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة مكملة لنيسل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص التاريخ الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، جامعة باتنة 1، 2017م.
- بن رمضان كلثومة: **التموين والتسليح في الولاية الخامسة (1954م-962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د)، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2019م.

- سفيان محي الدين: **دور المهاجرين الجزائريين في دعم الثورة الجزائرية 1954م-1962م (فرنسا أنموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019م.
- شيباني عائشة و رواحي رشيدة: **مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)**، مذكرة ماستر، تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة دراية، أدرار،2017م.
- بوصلاح شهرة: **العراق والثورة الجزارية في العهد الملكي (1954م-1958م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019م.
- طاهري محمد ، عزوزي عبد القادر: **دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية (1954م-1962م)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر التاريخ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار.
- عسول صالح: **اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة 1956م-1962م**، رسالة ماجستير، التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.
- حركات فؤاد: **المتعاطفون الفرنسيون مع الثورة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة-2- عبد الحميد مهري.
- قدور محمد: **أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1947م-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004م.

- كواشي أسمهان: **الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954م-1962م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019م.
- مختارية: **المنظمة الخاصة ودورها في التمهيد للثورة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2017م.
- مويسات سمية: **دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية(1954- 1962)**، مذكرة ماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، المسيلة،2018م.

4- المقالات:

- أيت حبوش حميد: "**عملية بريد وهران 05أفريل 1949م من خلال مذكرات حسين أيت أحمد**، الحوار المتوسط"، م10ج، ع2، جوان 2019.
- براهمي نصيرة: "**التسليح بالمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى 1956م-1958م**، مصادر تاريخ الجزائر المعاصر، مج17، ع1، 2019م.
- براهمي نصيرة: "**تمويل الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954م-1958م**"، دورية مدارات تاريخية، مج 1، ع1، مارس 2019م.
- برشان محمد: "**إستراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة أزمة التسليح1958م-1962م**"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع8، ديسمبر2018م، جامعة طاهري محمد، بشار.
- بقاش وليد و بن دادة عمر: "**حاجة المؤسسة الاقتصادية إلى التمويل في ظل التمايز بين مصادر التمويل التقليدية والإسلامية**"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، مج 4، ع 1، 30 جوان 2019، ص 55.

- بلوفة عبد القادر جيلالي: "**المنظمة الخاصة وعملية البريد المركزي بوهران من التخطيط إلى التنفيذ**"، مجلة القرطاس، ع9، جويلية 2018م.
- بليل محمد: "**مناصرة المثقفين الفرنسيين للثورة الجزائرية (1954م-1962م) أمام الرأي العام البلجيكي قراءة في وثائق أرشيفية**"، **مجلة جيل**، العلوم الإنسانية والإجتماعية.
- بن داهة عدة: "**المصادر المالية للثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى 1954-1962**"، مجلة عصور جديدة، ع 21-22، ربيع 2016م.
- بورمضان عبد القادر: "**السياسة الإقتصادية للثورة التحريرية 1954م-1962م وتطورها (منطقة جيجل نموذجا)**"، مجلة العلوم الاجتماعية، مج15، ع28، 2018م.
- بوشوشة محمد: "**سياسة الاستدانة في المؤسسة(المفاضلة بين التمويل بالاقتراض البنكي والتمويل السندي)**"، مجلة الاقتصاد الجديد، ع 4، سبتمبر 2012، ص299.
- جبلي الطاهر: "**القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجبهة الغربية خلال الثورة الجزائرية(1954-1962)**"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج1، ع2، الجزائر، جوان2013م.
- جويبة عبد الكامل: "**دول المغرب العربي والثورة الجزائرية**"، معارف، ع 10، جوان 2011م.
- جويبة عبد الكامل: "**محطات من نضال المرأة الجزائرية في تاريخ الثورة الجزائرية**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع1، جانفي- ديسمبر 2007م.
- حاج عبد القادر: "**مصادر تسليح وتموين الثورة الجزائرية(1954م-1962م)**"، **مجلة عصور الجديدة**، ع6، 2012م.
- حفظ الله أبوبكر: "**الدعم المادي للثورة الجزائرية واستراتيجية جيش التحرير الحربية بين 1954م- 1956م**"، مجلة المصادر، ع:13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، السداسي الأول، 2006م.

- ختير صافي: "**جهود وزارة التسليح والاتصالات العامة(المالق) في تسليح الثورة الجزائرية ما بين 1960-1962م**"، مجلة الحوار الفكري.
- خي عبد الله ، معمر ناصري: "**التسليح والتموين قبل إندلاع الثورة (1947م-1954م) الأوراس أنموذجا**"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج6، ع2، ديسمبر 2019م.
- دبرشان محمد: "**عملية بريد وهران05أفريل 1949(قراءة في مضمون وطبيعة العملية)**، مجلة العصور"، مج18، ع 1، جوان 2019.
- شبوط سعاد يمينة: "**حركة انتصار الحريات الديمقراطية -MTLD-1945م-1954م من الأزمة البربرية إلى القطيعة**"، مجلة المعرف للبحوث والدراسات التاريخية، ع8.
- محدي محمد: "**المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج3، ع2، ديسمبر 2019.
- مرجع عائشة: "**عوامل التطور والتنظيم الصحي للثورة التحريرية1956م-1962م**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع12.
- مقلاتي عبد الله: "**الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية خلال المرحلة الأولى 1954-1956**"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج18، ع3.
- موسم عبد الحفيظ: "**الإمداد عبر تونس خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**"، المجلة التاريخية، العدد 164، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، جوان 2016.
- بونقاب مختار: "**مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية**"،ع6.
- ودوع محمد: "**الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية**"، **مجلة أكاديميا للدراسات السياسية**، مج 05، ع01، 2020م.

5- المحاضرات:

- البجاحي عيسى امحمد: **مساهمة الليبيين ودورهم في حرب التحرير الجزائرية -سالم شلبك أنموذجا-**، نالوت، 2010م.

- بلعربي عمر: **المنظمة الخاصة النواة الأولى للعمل المسلح (1947-1954)** ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- عويسي كمال: **الدور الليبي في دعم الثورة الجزائرية**، جامعة غرداية.
- امحمد بوحموم: **سياسة التمويل الداخلي للثورة التحريرية 1954م-1962م**".
- يعيش محمد: **المنظمة الخاصة (O.S) 1947م**، المحاضرة الخامسة، مقياس تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1945-1954)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

6- المواقع الإلكترونية:

- بركاني منير: **كل مايخص التمويل(تعريفه، أشكاله ومصادره)**، تدوينة، 19 نوفمبر 2020م، مشاهدة يوم السبت 22 ماي 2021م، على الساعة الثانية عشر والنصف مساءا، متاح على الرابط: https://www.tadwiina.com/ .
- حاج قويدر قورين: **مفهوم، أهمية التمويل وأنواع التمويل، محاسبة دوت نت، 02 سبتمبر 2007، مشاهدة يوم السبت 22 ماي 2021م**، على الساعة الثانية عشر مساءا، متاح على الرابط: https://infotechaccountants.com/topic/2054 .
- بن خالد عبد الكريم: **الدبلوماسية الصينية – الجزائرية من دعم الحكومة المؤقتة إلى الاعتراف بالاستقلال الجزائري**، شبكة طريق الحرير الصيني الإخبارية، 06 جوان 2020م، مشاهدة يوم السبت 08 ماي 2021م، على الساعة العاشرة والنصف صباحا، متاح على الرابط: https://alharir.info/ .
- بن داهة عدة: **التمويل المالي الداخلي للثورة الجزائرية**، ندوة من تنظيم نادي وحي البيان، دار الثقافة أبي راس الناصري، معسكر، نوفمبر 2015، قناة سي نصر عبد الحميد على اليوتيوب، 23 نوفمبر 2015، زيارة يوم25 فيفري2021، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=mpYjLYwx-nc.

- أبو دقة أحمد: **حركة عدم الانحياز**، مجلة البيان،27 أوت 2012، مشاهدة يوم: الأحد 09 ماي 2021، على الساعة: السادسة ونصف مساءا، متاح على الرابط: https://albayan.co.uk/article2.aspx?id=2230.
- الصلابي علي: **موقف سوريا التاريخي من كفاح الشعب الجزائري؟**، مدونة الجزيرة، 12أفريل2018م، مشاهدة يوم: الجمعة 07 ماي2021م، على الساعة الثالثة مساءا، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/2018/4/12 .
- عتوم رند: **مؤتمر باندونغ**، موسوعة إي عربي، جانفي 2020م، مشاهدة يوم: السبت08 ماي 2021م، على الساعة الواحدة مساءا، متاح على الرابط: https://e3arabi.com/
- كاب فايزة: **الثورة الجزائرية بعيون صينية(1954-1962)، صحيفة الشعب اليومية أونلاين**، 31 أكتوبر 2016م، مشاهدة يوم السبت 08 ماي2021، على الساعة التاسعة صباحا، متاح على الرابط: http://arabic.people.com.cn/n3/2016/1031/c31660-9135074.html

7-المراجع باللغة الفرنسية:

- BENDAHA Adda: "**Les Ressources Financières Intérieures De La Révolution Algérienne 1954-1962**", OUSSOUR Al Jadida, vol8, N2, Décembre 2018.
- Moussem Abdelhafid: "**Le rôle de la Tunisie dans les opérations du soutien logistique pendant la révolution Algérienne 1954-1962**", OUSSOUR Al Jadida , N4, December2020.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسملة	
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	ب
مدخل: مفاهيم اصطلاحية	8
الفصل الأول: مصادر التمويل خلال مرحلة التحضير للثورة 1947م-1954م	
المبحث الأول: المنظمة الخاصة ودورها في عملية التسليح	11
المطلب الأول: المنظمة الخاصة	11
الفرع الأول: تأسيسها	11
الفرع الثاني: هياكلها	12
الفرع الثالث: أهدافها	15
المطلب الثاني: دور المنظمة الخاصة في عملية التمويل الثورة وانكشافها	15
الفرع الأول: دور المنظمة الخاصة في عملية التمويل	15
الفرع الثاني: انكشاف المنظمة الخاصة	20
المبحث الثاني: اللجنة الثورية للوحدة والعمل والإمكانيات المادية للثورة عند الانطلاق	21
المطلب الأول: اللجنة الثورية للوحدة والعمل	21
المطلب الثاني: إمكانيات الثورة عند الانطلاق	22
استنتاج جزئي	23
الفصل الثاني: مصادر التمويل الداخلي للثورة التحريرية 1954م- 1962م	
المبحث الأول: الغرامات والضرائب	25

المطلب الأول: الغرامات	25
المطلب الثاني: الضرائب	26
المبحث الثاني :الاشتراكات و التبرعات	27
المطلب الأول: الاشتراكات	27
المطلب الثاني: التبرعات	29
المبحث الثالث: الزكاة والهباة	30
المطلب الأول: الزكاة	30
المطلب الثاني: الهباة	31
المبحث الرابع: الغنائم	31
استنتاج جزئي	34
الفصل الثالث: مصادر التمويل الخارجي للثورة التحريرية 1954م- 1962م	
المبحث الأول: دول المغرب العربي	37
المطلب الأول: تونس	37
المطلب الثاني: ليبيا	40
المطلب الثالث: المغرب	42
المبحث الثاني: دول المشرق العربي	45
المطلب الأول: مصر	45
المطلب الثاني: سوريا	47
المطلب الثالث: العراق	49
المبحث الثالث: الدول الأجنبية	50
المطلب الأول: فرنسا	50
المطلب الثاني: الصين	52
المطلب الثالث: يوغسلافيا	53

استنتاج جزئي	55
الفصل الرابع: تحديات التمويل في الثورة الجزائرية ومصارفه	
المبحث الأول: تحديات التمويل	57
المطلب الأول: سياسة الحصار المطبقة من طرف فرنسا	57
المطلب الثاني: الأسلاك الشائكة	58
المطلب الثالث: المحتشدات	60
المطلب الرابع: اكتشاف أموال الثورة	62
المبحث الثاني: مصارف الأموال	63
المطلب الأول: في الجانب السياسي العسكري	63
المطلب الثاني: في الجانب الصحي	66
المطلب الثالث: في الجانب الثقافي	67
المطلب الرابع: في الجانب الاجتماعي	68
استنتاج جزئي	68
خاتمة	71
ملاحق	73
قائمة المصادر والمراجع	83
فهرس المحتويات	97

تم بحمد الله